

الكاتب الأول إدريس لشكر في المؤتمر الإقليمي السابع بخريبكة

المجلس الوطني حول ملتص الرقابة إلى ملتص رقابة شعبية خارج جدران البرلمان، من خلال تفعيله في مختلف المدن والجهات والأقاليم

على الحكومة أن تخرج من صمتها وتكشف بالأرقام المقاولات المتوسطة والصغرى المستفيدة من التمويل والبرامج الأخرى كبرنامج «أوراش» و«فرصة»



صفحة 03

الكاتب الأول يترأس المؤتمرات الإقليمية؛ الراشدية،

تنغير، ورزازات أيام الجمعة/السبت/الأحد

وذلك يوم السبت 12 يوليوز 2025 في الساعة الخامسة مساء بقاعة المسيرة الخضراء بالمنزه الترفيهي لتنغير.

وبإقليم ورزازات سترأس الكاتب الأول للحزب، المؤتمر الإقليمي لذات المدينة، تحت شعار: «العدالة المجالية والاجتماعية مدخل للتنمية»، وذلك يوم الأحد 13 يوليوز 2025 في الساعة الخامسة مساء بمرکز الاصطياف (COS ONE) قرب قصبة تاويريت.

بترأس إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المؤتمر الإقليمي الخامس بالراشدية، تحت شعار: «نضال مستمر من أجل عدالة مجالية منصفة»، يومه الجمعة 11 يوليوز 2025 في الساعة السابعة مساء باستواليل جماعة ملاعب بالراشدية.

وسيرأس إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المؤتمر الإقليمي لتنغير، تحت شعار: «من أجل عدالة مجالية وحكمة ترابية»،



الجمعة 11 يوليوز 2025 الموافق 15 محرم 1447 العدد 14.082

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichiraki

www.facebook.com/Alittihad_alichiraki

jaridati@gmail.com

كأس أمم إفريقيا للسيدات؛

المنتخب الوطني يحقق فوزه الأول ويقطع شوطا كبيرا في مشوار التأهل



صفحة 12

الخارجية الإسبانية تؤكد سريان الاتفاق مع المغرب رغم تعليق عبور البضائع عبر معبر مليلية المحتلة



أثار قرار تعليق نشاط العبور التجاري عبر المعبر الحدودي لمدينة مليلية المحتلة تساؤلات متزايدة في الأوساط الإسبانية، بعد أن أفادت مصادر محلية بأن السلطات المغربية أوقفت مرور البضائع في الاتجاهين، في إطار عملية تنظيم تدفقات السفر خلال فترة الصيف.

وزارة الخارجية الإسبانية أكدت من جهتها أن الإجراء يندرج ضمن بنود الاتفاق الثنائي الموقع قبل ستة أشهر، والذي ينص على إمكانية «تعديل أو تعليق مؤقت» لعبور السلع خلال فترات الذروة، مثل عملية «مرحبا» التي تمتد من 15 يونيو إلى 15 ستمبر.

ورغم عدم صدور بلاغ رسمي بشأن الخطوة، أكدت مصادر من الوزارة لوكالة الأنباء الإسبانية «إيبي» أن الاتفاق لا يزال ساري المفعول، ويخول للطرفين إمكانية تنظيم حركة الجمارك بما يتناسب مع الظرفية الموسمية، خاصة خلال فترة عودة الجالية المقيمة بالخارج.

وأوضحت أن السلطات الجمركية في كل من إسبانيا والمغرب «تنسق» من أجل التوفيق بين عبور المسافرين وحركة البضائع، بما ينسجم مع متطلبات عملية العبور.

صفحة 02

السجل السياسي بين «يوتيوب» وخامنئي

عبد الحميد جماهري
hamidjma@yahoofr

نجد في الوضع الراهن أن الدولة المغربية تعاملت بطريقة ريفية في وضع متقلب منذ 7 أكتوبر، وما تلاه من عدوان على غزة، بحيث كانت تعلن مواقفها المبدئية إلى جانب الشعب الفلسطيني، وتنديدها بالعدوان، وبالحرب الوحشية عليه، والتزامها بالمساندة اللامشروطة لحقه في دولته المستقلة وعاصمتها القدس، التي يتولى الملك محمد السادس رئاسة لجنتها التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي. علاوة على ذلك، حفظت للشوارع العام حقه في طقوس الرفض، ولعل الشارع المغربي عرف في هذا المضمار أكبر عدد من المظاهرات المناصرة لغزة في العالم، وتركت الحرية مطلقة للطيف السياسي في التعبير عن مواقفه أو مساندته دعوات الجمعيات الأهلية المرتبطة بالقضايا القومية أو الدينية، بل تابعت من دون رذات فعل سلبية تحويل إسقاط الاتفاق الثلاثي مع إسرائيل وأمريكا والمغرب، إلى شعار مركزي، يتقدم أحيانا على مناهضة الحرب ذاتها.

وتفاعلت بذلك جمع بين التكتيكي والاستراتيجي مع مواقف أطراف الصراع، بالرغم من الاتفاق المذكور، وحضرت أكثر من أي طرف آخر في الجانب الإنساني المساند للفلسطينيين في غزة أو في القدس، من خلال مبادرات مقبولة من الجميع. ولعل الصمت كان من أبرز عناصر الذكاء الرسمي بشأن ملفات التواصل حول هاته القضايا، بفعل القناعة الاستراتيجية الديمقراطية أو بفعل الذكاء التكتيكي التديري. ومن الملاحظ أن الدعوة الوحيدة إلى التظاهر شعبيا مناصرة لإيران، لم تعرف النجاح المتوقع، الذي رافق كل المظاهرات المساندة لشعب فلسطين في غزة (وغيرها)، ويتعرض للعدوان من الطرف الإسرائيلي الذي يتحارب مع إيران، بل لعل الذين دعوا إليها لم يجتهدوا في ذلك، بالرغم من إعلانهم الانتصار لحكم المالكي إبان المواجهة بسبب الموقف الإيراني المعروض أعلاه. وفي مقابل انخفاض مستوى المواجهة بين الفاعلين العضويين، رسميا وشعبيا، ارتفعت حدة السجال الحاصل في صفحات الوسائط الاجتماعية، وقنواتها. والواقع أن رئيس الحكومة الأسبق يهمننا هنا، لأنه شخصية سياسية رافقت واحدة من أهم مراحل المغرب بعد «الربيع العربي»، ضمن سياق إقليمي ودولي، وجه من وجوه الإسلام السياسي، كان أمام امتحان تاريخي في الانتقال بالإصلاح إلى مرحلة متقدمة من خلال الحرص على تفعيل السليم لدستور 1102، لكنه أهدر الفرصة التاريخية لفائدة تطبيع وجوده في حقل سياسي لم يكن يريخ به. ويهمننا في موقفه المساند لطهران، لأنه عوض غياب هؤلاء الفاعلين جميعا (رسميين كانوا أو شعبيين وحزبيين)، واستنكافهم عن السجل معه، بحرب ضد ثلة من الصحفيين، يهتمون بشكل مستمر بمناقشة القضايا المغربية، من الصعرا إلى الأحداث الاجتماعية مروراً بكرة القدم والممتلكات الثقافية والذاكرة السياسية الحديثة والسلوك المدني ... إلخ. ولعله سعى، في أحيان كثيرة، إلى إلباسهم لبوسا سياسية وسلطوية أكبر بكثير من حجم أي قوة صحافية، حتى «يسنترج» في الحرب معهم. وسرعان ما اختفى السياسي في التواصل، الذي عوضه الشيء الذي يفسر حلم سياسيين كثر (من حسن الحظ ليسوا كلهم) بأن يصبحوا مؤثرين (يوتيوبرز).

عالم الآثار عبد الجليل بوزوكار: نشغل على تثبيت «مدرسة مغربية» في الأركيولوجيا

ضمن هزل للعدد الملمحق الثقافي

«إصلاحات تعليم عال... أم ارتجال مؤسساتي؟»

العارف بما تحتاجه الجامعة وهذا هو المنطق الذي عمل به الوزير عبد اللطيف الميراي في عهد هذه الحكومة بعد توقيفه للباشلور، وكان التعليم العالي حقل تجارب، لا ضحايا فيه سوى الطالب والأستاذ والإدارة، ولا كلفة تحسب سوى ما يصرف من المال العام؟

إن الهذر الجامعي لا يقاس فقط بعدد المنقطعين عن الدراسة، بل أيضا بعدد السنوات الضائعة، والطاقت المعلقة، والبحوث المتوقفة، والإساءة المحبطين، والطلبة الحائرين في مستقبلهم. وهو ما يستدعي مساعلة حقيقية لمدى جدية السياسات الحكومية في هذا الورش الحساس، واسترجاع الثقة داخل الفضاء الجامعي، لا من خلال تغيير الأشكال البيداغوجية، بل عبر بلورة سياسة تعليمية وطنية، تبني على استمرارية الإصلاح لا على نزوات وزارية متقلبة.

صرفت فيه ميزانيات كبيرة، والذي خلف اختلالات كبيرة خاصة في ما يتعلق بنظام «روزنطا» الذي خلق تفاوتات ومشاكل تقنية وبيداغوجية داخل المؤسسات الجامعية.

اليوم، ومع الوزير الحالي ميداوي، نعيش المشهد ذاته تقريباً: إصلاح بيداغوجي جديد يطرح على مجالس الجامعات، في غياب رؤية استراتيجية واضحة ومعلنة، وفي ظل صمت مربب من طرف الفاعلين الأساسيين، وعلى رأسهم مجالس الجامعات التي تفتقر فيها المسؤولية والاستقلالية واليقظة والتقييم العلمي والموضوعي لأي تغيير هيكلي.

السؤال الجوهر الذي يطرح نفسه بالإحاح هو: هل تملك الحكومة فعلاً رؤية استراتيجية متكاملة لإصلاح التعليم العالي؟ أم أننا أمام مبادرات فردية لكل وزير، يتعامل مع الجامعة بمنطق أنا هو

أو تعديلهما من جديد.

الإصلاح الأخير الذي طُبّق تحت مسمى «نظام الباشلور»، تم التراجع عنه دون تقييم حقيقي، رغم ما رُصد له من ميزانيات ضخمة في عهد الوزير الأسبق سعيد أمزازي، حيث تم تنظيم عشرات اللقاءات والورشات والمشاورات التي استهلكت أكثر من 9000 طالبة وطالب وجداً انقسمهم أمام مسارات دراسية غير واضحة، ومستقبل أكاديمي غامض.

الأساتذة بدورهم عاشوا مرحلة من الارتباك التكويني، فرضت عليهم إعادة النظر في مضامين التكوين، قبل أن يُطلب منهم العودة من جديد إلى نقطة الصفر، بسبب رؤية أخرى جاء بها الوزير السابق عبد اللطيف الميراي.

وذلك انعقد فيها عدد كبير من اللقاء ولم يكن الفرق كبيراً بين مضمون الإصلاحين، وهو الآخر

فادي وكيلي العسراوي

منذ سنوات قليلة فقط، عاشت الجامعة المغربية على وقع ما يشبه الزلزال البيداغوجي المتكرر، إذ شهدت ثلاث إصلاحات كبرى خلال أربع سنوات، في مشهد لا يمكن وصفه إلا بالارتباك المؤسساتي الخطير الذي لا يمس فقط هيكل التكوين الجامعي، بل يضرب في العمق استقرار المسارات الأكاديمية للطلبة، والمهام البيداغوجية والعلمية للأساتذة الباحثين، ويريد من تيه الإدارات الجامعية التي ترهق بتطبيق إصلاحات لم تكتمل بعد حتى يتم التخلي عنها

توافق دولي لا رجعة فيه حول مغربية الصحراء

دعم ثابت للمبادرة المغربية للحكم الذاتي كحل سياسي وحيد لهذا النزاع الإقليمي

كينا التي باتت تدعم المخطط المغربي للحكم الذاتي، وأمريكا اللاتينية وآسيا (من بينها جمهورية كوريا التي أعلنت أنها أخذت علما بمخطط الحكم الذاتي المغربي)، وتسعة بلدان أوروبية على إثر الجولة التي قام بها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بالعديد من العواصم الأوروبية في أبريل 2025. ومن بين هذه البلدان التسعة، جددت خمسة التأكيد على موقفها الثابت، وأضحت أربعة جديدة، وهي المملكة المتحدة وكرواتيا ومولدافيا وسلوفاكيا، تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية لتسوية هذا النزاع الإقليمي. وفي ما يتعلق باستمرارية هذه الدينامية على أرض الواقع، تواصل عدة وفود أجنبية القيام بزيارات منتظمة لاستكشاف الفرص الاقتصادية، بهدف مواكبة التنمية التي تشهدها الأقاليم الجنوبية لفائدة الساكنة المحلية. وبذلك، أضحت هذه الدينامية الدولية تمثل واقعا لا محيد عنه ورسالة واضحة سواء للأمم المتحدة أو الأطراف الأخرى، التي باتت مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى لتحمل مسؤولياتها من أجل وضع حد لهذا النزاع المفتعل، والتخلي عن التطور الجامدة التي عفا عنها الزمن، والتي لا تتماشى مع التطور الذي يشهده الملف على المستويات السياسية والدبلوماسية والميدانية.



العيون حاضرة الصحراء المغربية

خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام البرلمان المغربي في أكتوبر 2024، وكذا البلدان الستة لمجلس التعاون الخليجي، والعديد من البلدان من إفريقيا، من بينها

تعد عضوا دائما في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفي مجموعة أصدقاء الأمين العام للأمم المتحدة حول الصحراء. من جانبها، جددت فرنسا التأكيد على موقفها الثابت منذ

تتواصل الدينامية الدولية الداعمة لمغربية الصحراء ولمبادرة الحكم الذاتي، التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، منذ سنوات، مجسدة بذلك توافق المجتمع الدولي من أجل الطي النهائي لهذا النزاع الإقليمي، في إطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية للمملكة. ومنذ أبريل 2025، شهدت هذه الدينامية الدولية تطورات كبرى جديدة، تنقسم بتوسع دائرة دعم مغربية الصحراء والمبادرة المغربية للحكم الذاتي، ويتواصل هذه الدينامية على أرض الواقع. وهكذا، جددت أكثر من 40 بلدا تأكيد دعمها الكامل لمغربية الصحراء وللمبادرة المغربية للحكم الذاتي كحل سياسي وحيد وأوحد لهذا النزاع الإقليمي، ليتسع بذلك نطاق الدعم لمغربية الصحراء ومبادرة الحكم الذاتي إلى 123 بلدا في العالم، ما يمثل أزيد من 60 في المائة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ومن بين هذه البلدان، الولايات المتحدة الأمريكية التي جددت اعترافها بسيادة المغرب على الصحراء، مع دعمها للمقترح الجاد وذي المصداقية والواقعي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل عادل ودائم للنزاع. كما عبرت المملكة المتحدة عن دعمها للمقترح المغربي للحكم الذاتي الذي تعتبره «بمثابة الأساس الأكثر مصداقية وقابلية للتطبيق وبرامغامية من أجل تسوية دائمة للنزاع» الإقليمي حول الصحراء المغربية. ويعد هذا الموقف تطورا هاما بالنظر إلى أن المملكة المتحدة

تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك

إعادة فتح سفارة المملكة المغربية بدمشق



تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، تم يوم الأحد الماضي، إعادة فتح سفارة المملكة المغربية بدمشق واستئناف العمل بمختلف مصالحها الإدارية بكامل جاهزيتها وبكل أطقمها الإدارية.

وكان جلالة الملك محمد السادس قد أعلن في الخطاب الذي وجهه إلى القمة الرابعة والثلاثين لجامعة الدول العربية، التي انعقدت يوم 17 ماي الفارط ببغداد، عن قرار المملكة إعادة فتح سفارتها بدمشق، التي تم إغلاقها سنة 2012، مؤكدا جلالته أن القرار «سيساهم في فتح آفاق أوسع للعلاقات الثنائية التاريخية بين بلدينا وشعبينا الشقيقين». كما جدد جلالة الملك، بهذه المناسبة، التأكيد على موقف المملكة الثابت بخصوص سوريا، والذي جاء في برقية جلالاته للرئيس أحمد الشرع، والمتمثل في دعم ومساندة الشعب السوري الأبي لتحقيق تطلعاته إلى الحرية والأمن والاستقرار، والحفاظ على الوحدة الترابية لسوريا وسيادتها الوطنية. وكان وزير الخارجية والمغتربين السوري أسعد الشحبياني قد أعرب، في نفس اليوم، عن شكر وامتنان بلاده لقرار جلالة الملك محمد السادس إعادة فتح سفارة المملكة المغربية بدمشق. يشار إلى أن إعادة فتح السفارة تمت في مقرها السابق، وذلك ريثما تستكمل الإجراءات الإدارية وأشغال التهيئة الضرورية لنقلها إلى مقر جديد يستجيب للدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات المغربية - السورية.

وفد فرنسي يطلع على مشاريع مهيكله بجهة الداخلة وادي الذهب

الملك محمد السادس، في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، وكذا تلك المدرجة في إطار برنامج التنمية الجماعي. من جانبه، أشار رئيس مجلس جهة الداخلة وادي الذهب، الخطاطينجا، إلى أن هذه الزيارة، التي تميزت بحضور فاعلين اقتصاديين فرنسيين في مجالات الطاقات المتجددة والبناء والثقافة، مكنت من استكشاف سبل ملموسة للشراكة بين الفاعلين في المدينتين. وأشار إلى أن هذه الزيارة تأتي استمرارا للزيارة التي قام بها مؤخرا وفد من الجهة إلى درو، والتي توخت تسليط الضوء على إمكانيات جهة الداخلة وادي الذهب، ميرزا أن الزيارة الحالية سمحت للوفد الفرنسي بالإطلاع عن كثب على مشاريع التنمية التي تشهدها الجهة، مدفوعة بالدينامية الاقتصادية المستدامة.

وكان أعضاء الوفد الفرنسي قد عقدوا لقاء مع والي جهة الداخلة وادي الذهب عامل إقليم وادي الذهب، علي خليل، ورئيس مجلس الجهة ورئيس مجلس الجماعة، حيث بحثوا آفاق التعاون الثنائي واطلعوا على أهم المشاريع المهيكله التي يجري تنفيذها بالجهة.



مدينة الداخلة

من جانبه، أشار رئيس مجلس جماعة الداخلة، الرأغب حرمة الله، إلى أن هذه الزيارة تأتي في أعقاب المهمة التي قام بها وفد من جهة الداخلة وادي الذهب إلى مدينة درو، والتي توجت بالتوقيع على «ميثاق صداقة» بين المدينتين. وأوضح أن أعضاء الوفد اطلعوا على عدد من المشاريع التنموية التي تم إطلاقها تحت القيادة الرشيدة لجلالة

قام وفد فرنسي من مدينة درو، الأربعاء، بزيارة إلى الداخلة بهدف الإطلاع على الإمكانيات الاقتصادية والمشاريع المهيكله المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز بجهة الداخلة وادي الذهب وآفاق الشراكة، وذلك في إطار «ميثاق الصداقة» الذي تم توقيعه مؤخرا بين المدينتين. وأعرب الوفد، الذي ضم مستثمرين وفاعلين اقتصاديين وثقافيين ومنتخبين، برئاسة عمدة مدينة درو، بيير فريديريك بيبه، عن اهتمامه بالقطاعات الاستراتيجية، وخاصة الطاقات المتجددة، واطلع على التقدم المحرز في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية. وفي تصريح للصحافة، أكد فريديريك بيبه أن هذه الزيارة تندرج في إطار دينامية التعاون بين الجماعتين، مكرها عن الرغبة في الاستثمار في مجال الطاقات المتجددة وأضاف: «إننا نعتز بالمساهمة في تنمية هذه الجهة ذات الإمكانيات الكبيرة، من خلال دعم نمو الطاقة المتجددة وحلول الكهربية المستدامة، وذلك وفقا للمراسيم التي اعتمدها المغرب في عام 2024 لتسريع الانتقال الطاقوي في المملكة».

مكتبة بيت الحكمة بتطوان تستضيف الصديق معينيو، حسن طارق وفضيلة الوزاني



تخليدا للذكرى الثانية عشر لتأسيس مكتبة بيت الحكمة بتطوان، يشهد فضاء المكتبة تنظيم أيام ثقافية، مع توقيع عدد من الكتب الصادرة حديثا عن منشورات «باب الحكمة»، وذلك أيام 10 و11 و12 يوليوز 2025 في فضاء المكتبة. وقد افتتحت مكتبة بيت الحكمة هذه الاحتفالية يوم الخميس 10 يوليوز الجاري، بتنظيم لقاء مفتوح مع الكاتب المغربي محمد الصديق معنيو حول مذكراته «أيام زمان» بمشاركة المؤرخة المغربية الأستاذة حسناء دواد. وتتواصل هذه الاحتفالية يومه الجمعة 11 يوليوز بتوقيع كتاب «ما الذي تركته المشاعر للسياسة.. مقالة في القبائل الحزينة»، للدكتور حسن طارق، وسيط المملكة والسفير السابق، بينما يقدمه الدكتور الطيب بياض. وتختتم مكتبة باب الحكمة احتفالاتها يوم السبت 12 يوليوز بتوقيع رواية «باب إفريقيا.. تقاليد البلنسي»، يقدمها الدكتور محمد سعيد البقالي، ويسير اللقاء الدكتور مصطفى استيتو.

توقيف مواطن فرنسي من أصول جزائرية بمراكش يشكل موضوع أمر دولي يאלقاء القبض

تمكنت عناصر الشرطة بولاية أمن مراكش، الثلاثاء، من توقيف مواطن فرنسي من أصول جزائرية يبلغ من العمر 44 سنة، يشكل موضوع أمر دولي بإلقاء القبض صادر عن السلطات القضائية الفرنسية.

وذكر مصدر أمني أنه تم توقيف المشتبه فيه بعدما كشفت عملية تنقيطه بقاعدة بيانات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «انتربول» أنه مبحوث عنه على الصعيد الدولي بناء على نشرة حمراء صادرة عن السلطات القضائية الفرنسية، وذلك لاشتبهائه في ارتباطه بشبكة إجرامية تنشط في التهريب الدولي للمخدرات. وحسب المعلومات الأولية للبحث، يضيف المصدر، فإن المواطن الأجنبي الموقوف مطلوب للقضاء الفرنسي، وذلك للاشتباه في تورطه خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي 2020 و2021، في تنظيم عمليات للتهريب الدولي للمخدرات صوب جنوب فرنسا. وقد تم إخضاع المشتبه فيه للإجراءات الخاصة بمسطرة التسليم قبل إحالته على النيابة العامة المختصة. وذلك بالموازاة مع إشعار السلطات الأمنية الفرنسية بهذا التوقيف.

ويأتي توقيف المشتبه به في سياق علاقات التعاون الدولي في المجالات الأمنية، وكذا في إطار الجهود التي تبذلها المصالح الأمنية المغربية لملاحقة الأشخاص المبحوث عنهم على الصعيد الدولي في قضايا الجريمة العابرة للحدود الوطنية.

وتبقى تفاصيل الاتفاق بين البلدين غير منشورة للعموم، وهو ما يبقى مسالة تفسير بنوده محل اجتهاد من الطرفين. ورغم ذلك، يتمسك الجانب الإسباني بكون التنسيق مع المغرب لا يزال قائما، وأن تعليق عبور البضائع يدخل في إطار تدابير مؤقتة متفق عليها لضمان انسياحية حركة ملايين المسافرين الذين يعبرون في اتجاه بلدانهم الأصلية.

وفي مدينة سبتة المحتلة المجاورة، لم يخضع بعد ما إذا كانت الإجراءات ذاتها ستطبق، إذ أكدت مندوبية الحكومة أنها بادرت إلى طلب توضيحات من مدريد بشأن الوضع القائم، في انتظار صدور توجيهات رسمية توضح طبيعة المرحلة المقبلة.

ويشار إلى أن المعابر الحدودية بين المغرب ومدينتي سبتة ومليلية المحتلتين كانت قد شهدت خلال السنوات الماضية تحولات عميقة في سياق مراجعة شاملة لمنظومة التدبير الجمركي بين البلدين، بما يشمل التوجه نحو إدماج المعابر في دينامية تعاون اقتصادي أوسع. في هذا الإطار، يأتي التنسيق الجمركي خلال عملية «مرحبا» باعتباره تحديا لوجستيا دقيقا، تسعى من خلاله الرباط ومدريد إلى تيسير عبور الأفراد دون التأثير سلبا على المبادلات التجارية، مع ما يتطلبه ذلك من إجراءات ظرفية قد تشمل تعليقا مرحليا لبعض الأنشطة. ويؤكد الطرفان في أكثر من مناسبة التزامهما بظهور العلاقات الثنائية، وفق رؤية قائمة على الحوار والتنسيق الميداني المستمر.



الاتجاهين خلال فترة العملية. وتم تداول هذه المعلومات في أوساط الفاعلين الاقتصاديين المحليين في مليلية المحتلة، بعد أن واجهت إحدى الشركات صعوبات في تنفيذ عملية تصدير، تعذر من خلالها إدخال شحنة من الأجهزة المنزلية إلى المغرب منذ الخميس الماضي.

وفي هذا السياق، شددت وزارة الخارجية الإسبانية على أن الاتفاق الموقع مع الرباط يتضمن آلية مرنة تتيح تكييف حركة المبادلات التجارية مع حجم الضغط الذي تعرفه المراكز الحدودية خلال فصل الصيف، دون أن يعني ذلك إلغاء أو تعليق دائما لنشاط المعابر.

بدعوة من السكرتارية الإقليمية لمختصي الاقتصاد والإدارة بسطات

وقفة احتجاجية الثلاثاء المقبل ضد التمييز وتجاهل الحقوق أمام المديرية الإقليمية

التي تلتزمهم بالعمل في أكثر من مؤسسة تحتوي على أقسام داخلية، دون أي تعويضات أو مراعاة لظروفهم المهنية والإنسانية، داعين إلى صرف تعويضات التنقل والاعباء المتعلقة بالمؤسسات الإضافية، وفق ما نصص عليه المذكرة الوزارية رقم 25/0290.

وطالبت السكرتارية بفتح جميع المناصب الشاغرة في مجال التسيير المادي والمالي أمام فوج 2025 من مختصي الاقتصاد والإدارة، من أجل ضمان مبدأ تكافؤ الفرص والشفافية في التوظيف. وحملت السكرتارية الإقليمية لمختصي الاقتصاد والإدارة بسطات، المديرية الإقليمية والأكاديمية للتحسين مسؤولية أي توتر أو تصعيد قد يطرأ مستقبلا بسبب تجاهل مطالبها، مشددة على أنها ستواصل الدفاع عن حقوق منخرطيها إلى غاية تحقيق العدل والإنصاف، مؤكدة أن النقابة الوطنية للتعليم ستظل إطارا موحدا ومدافعا عن كرامة وحقوق الشغيلة التعليمية بكل مكوناتها.

و2022 و2023 لم يتم إلا بفضل البقطة والتحركات النضالية التي باشرتها النقابة محليا.

وتتمثل أبرز مطالب السكرتارية في صرف التعويضات العينية بشكل عادل لكافة المختصين دون تمييز، ورفض الذرائع الواهية من قبيل عدم توفر الاعتماد المالي من الأكاديمية الجهوية. وندد البيان بالمقاربة الانتقائية والتمييزية التي تقصي الغالبية من المستحقين وتكرس منطق المحسوبية. وتطالب السكرتارية بتمتع جميع المكلفين بمهام الحراسة العامة بالتعويضات المستحقة وإنهاء الاستثناءات المجحفة، إلى جانب تصحيح اختلالات ملف السكنيات، التي تشير إلى وجود تلاعبات في تصنيف بعض المؤسسات، كإدراجها على أنها لا تتوفر على سكنيات رغم العكس، مثل ثانوية الغروسية الإعدادية. وانتقد الفيدراليون التكاليف المجحفة على بعض المختصين،

عماد عادل

أثار قرار تعليق نشاط العبور التجاري عبر المعبر الحدودي لمدينة مليلية المحتلة تساؤلات متزايدة في الأوساط الإسبانية، بعد أن أفادت مصادر محلية بأن السلطات المغربية أوقفت مرور البضائع في الاتجاهين. في إطار عملية تنظيم تدفقات السفر خلال فترة الصيف. وزارة الخارجية الإسبانية أكدت من جهتها أن الإجراء يندرج ضمن بنود الاتفاق الثنائي الموقع قبل ستة أشهر، والذي ينص على إمكانية «تعديل أو تعليق مؤقت» لعبور السلع خلال فترات الذروة، مثل عملية «مرحبا» التي تمتد من 15 يونيو إلى 15 شتنبر.

ورغم عدم صدور بلاغ رسمي بشأن الخطوة، أكدت مصادر من الوزارة لوكالة الأنباء الإسبانية «إيفي» أن الاتفاق لا يزال ساري المفعول، ويخول للطرفين إمكانية تنظيم حركة الجمارك بما يتناسب مع الطرفة الموسمية، خاصة خلال فترة عودة الجالية المقيمة بالخارج. وأوضحت أن السلطات الجمركية في كل من إسبانيا والمغرب «تتسق من أجل التوفيق بين عبور المسافرين وحركة البضائع»، بما ينسجم مع متطلبات عملية العبور.

وجاء الحديث عن التعليق المؤقت للنشطة التجارية عقب إبلاغ مصالح الجمارك الإسبانية من قبل نظيرتها المغربية، عبر مراسلة إلكترونية، بعدم السماح بمرور البضائع في كلا

جلال خندالي

أعلنت السكرتارية الإقليمية لمختصي الاقتصاد والإدارة بسطات للنقابة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل، عن تنظيم وقفة احتجاجية إدارية يوم الثلاثاء 15 يوليوز 2025، أمام مقر المديرية الإقليمية، احتجاجا على سياسة التجاهل والمماطلة والتمييز التي تنتهجها المديرية في التعامل مع مطالبهم العادلة والمشروعة.

السكرتارية أوضحت، في بيان لها، أن هذا الشكل النضالي جاء نتيجة لتراكمات من التجاهل الرسمي لمطالبها، رغم وضوحها وتكرار التنبيه إليها عبر مختلف القنوات التواصلية والنضالية. وأكدت السكرتارية أن صرف بعض المتأخرات عن سنوات 2021

في المؤتمر الإقليمي السابع بخريكة

إدريس لشكر، الكاتب الأول: المجلس الوطني حول ملتمس الرقابة إلى ملتمس رقابة شعبية خارج جدران البرلمان، من خلال تفعيله في مختلف المدن والجهات والأقاليم

أنوار التازي



والبرامج الأخرى كبرنامج "اوراش" و"فرصة"، التي وجد بموجبيها مئات الشباب الطموح نفسه عرضة للسجن.

كما أكد لشكر أن مشاريع قوانين مهمة وذات أولوية يجري الحديث عنها دون أن تحيلها الحكومة على أنظار البرلمان، مسجلا أن مشروع القانون المنظم لقطاع الصحافة أحيل بسرعة فائقة وتطلب المناقشة فيه بكل استعجال، وهذا أمر يدعو للاستعجال والتساقول، في وقت تمارس الحكومة أسلوب التلصق في مشاريع قوانين أخرى كمدونة الأسرة التي أحدثت لها لجنة للمراجعة بتوجيهات ملكية سامية. مضيفا أن "مشاريع قوانين لم يتداول فيها بعد داخل المجلس الحكومي، المقرر انعقاده يوم الخميس، يجري بشأنها اتصالات مع النواب البرلمانين من أجل مناقشتها والتداول فيها بعد غد". وشدد المتحدث، في هذا السياق، على أن ذلك يعتبر تحقير للعمل المؤسسات والتغول الذي تمارسه هذه الحكومة والمس بحقوق المعارضة، مضيفا أنه لا يمكن الحديث عن حقوق المعارضة وعن برلمان ديمقراطي والحكومة تدبره كما تشاء وأحيانا ضد التوجيهات الملكية. مشيرا إلى أن آثار التغول الحكومي انعكست في "اللهظة" التي أصبحت لدى الأطراف الحكومية في ما يتعلق بالملابير التي يتم توفيرها من جيوب دافعي الضرائب، موضحا أن هذه "اللهظة" توصل الأطراف الحكومية إلى صراع خطير يظهر جليا داخل المؤسسة التشريعية، بحيث حينما يحضر وزير من أحد أطراف الأغلبية يغيب وزراء الطرف الثاني فيها، وبالتالي غياب التجانس والانسجام وانطلاق الصراع الحزبي الضيق. مؤكدا على ضرورة تدخل الدولة لوقف ما تعرفه الجهات والأقاليم من صراع لمحاولة استمالة الناخبين بكل الأساليب والتحريض غير الجيد للاستحقاقات القادمة. داعيا الدولة إلى تحمل مسؤوليتها في هذا السياق، بحيث يلاحظ أن هناك من يستعد للانتخابات في القطاع الفلاحي والقطاع الرياضي وقطاع الشغل من الميراثية العامة، وبالتالي يجب التدخل، بكل حزم لتصحيح هذا الوضع وإجراء انتخابات نزيهة وديمقراطية.

وأضاف الكاتب الأول أن بعض الوزراء تحولوا إلى مكلفين بحملات انتخابية للأحزاب، سواء في التعيينات أو الترقيات، وهو ما من شأنه أن يمس بمصداقية بلادنا مشددا على أنه يجب على كل المناضلات والمناضلين إعمال الحذر واليقظة والتعبئة سواء في ما يتعلق بالاستحقاقات المقبلة أو بناء الذات الحزبية والعمل على الانخراط في المجتمع المدني والمشاركة في كل القضايا التي تهم جميع فئات الشعب المغربي، داعيا كافة الاتحادات والاتحاديين إلى التشجيع على انخراط الشباب والنساء، وحث المواطنين والمواطنات بإقليم خريكة على الانخراط في الحزب ومواصلة هذه الدينامية التنظيمية استعدادا لكل الاستحقاقات والتوجه نحو المستقبل بكل أمل وتفاؤل وجدية ومسؤولية. وأشار لشكر إلى أن بلادنا حققت الشيء الكثير

أكد الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الأستاذ إدريس لشكر، أنه رغم المحاولات والمناورات التي قامت بها الأغلبية الحكومية لنسف مبادرة ملتمس الرقابة والتصرفات الخاطئة لبعض الأطراف في المعارضة، والتي حاولت إحداث الاتحاد الاشتراكي في مبادراته، فإن الاتحاديات والاتحاديين أعلنوا في المجلس الوطني الأخير أنهم سيحولون ملتمس الرقابة إلى ملتمس رقابة شعبية خارج جدران البرلمان، بل سيتم النزول به في مختلف المدن والجهات والأقاليم.

وأوضح لشكر، في كلمته خلال أشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي السابع بخريكة، المنعقد يوم الأربعاء 9 يوليوز 2025 تحت شعار "ثروة الإقليم: رافعة اقتصادية ودعامة اجتماعية"، أن كل المؤتمرات التي عقدها الحزب في كافة أرجاء الوطن، هي ملتزمات رقابية شعبية تبدأ بمناقشة ما هو وطني ثم تتحول إلى مناقشة ماهو إقليمي ومحلي وما يعيشه المواطنون والمواطنات من ضرب قدرتهم الشرائية ومن غلاء الأسعار وتقشي بطالة، وما تعرفه مجالات الصحة والتعليم والخدمات العمومية من تراجع، مشيرا إلى أن ما قدمه رئيس الحكومة بالبرلمان في الجلسة الشهرية مجرد أرقام بعيدة عن ما يعيشه المواطنون في مجال الصحة.

وأضاف لشكر، "إن ما نخشاه على صحتنا الوطنية اليوم هو أن يتم تفويتها للقطاع الخاص، وأن المستشفى العمومي يتعرض لمؤامرة، تتبدئ من أن كل التمويلات التي تأتي من جيوب دافعي الضرائب والتي يفترض أن تذهب إلى القطاع الصحي، اليوم 93 في المئة من هذه الاعتمادات تذهب إلى القطاع الخاص والمستشفيات الخاصة ولا يذهب للمستشفيات العمومية سوى 7 في المئة". وشدد لشكر على أن هناك فئة بدأت تتاجر بأموال الصحة وتعرض الصحة العمومية للمغاربة إلى الخطر، خدمة للوبيات كبرى والتوجه نحو الربح والافتقار على حساب المواطن وصحته، بعد أن يتم احتكار هذا القطاع. موضحا أنه بعد الاعتناء من "الفرقشية" وبيع التجهيزات العقارية يأتي الدور على القطاع الصحي وما يتعرض له اليوم من خوصصة وتحويل الاعتمادات المالية لأموال أخرى، ومثال ذلك الاجتماعات التي عقدتها مجالس الجهات من أجل تحويل الاعتمادات المالية نحو مجالات أخرى، بمنطقة يوحى بالتغول، وهو ما يطرح تساؤلات حول الجدوى والأثر على الساكنة المحلية، بل ويثير الشكوك حول ما إذا كانت لهذه التحويلات علاقة بنسب خصاص نافذة في البلاد.

وسجل الكاتب الأول أن البحث في هذه التمويلات يقود إلى "أن المستفيد منها إما متواجد في قطاع الصحة أو السكن....، مما يفرض على الحكومة أن تخرج عن صمتها وتكشف بالأرقام المغالطات المتوسطة والصغرى المستفيدة من التمويل

من أمن واستقرار وإطمئنان وتقدم ونجت من كل الأعاصير، التي ضربت بلدان أخرى، عاشت الانقسام والتشتت والقتل وعدم الاستقرار، مشيرا إلى أن بلادنا حققت الاستقلال في عهد المغفور له الملك محمد الخامس، وأيضا قطعت أشواط كبيرة في عهد الملك الراحل الحسن الثاني من أجل الوحدة، واليوم بلادنا في عهد جلالة الملك محمد السادس في معركة من أجل تثبيت هذه الوحدة وضمان الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية وترسيخ الديمقراطية. وأوضح لشكر أن المغاربة اليوم قاطبة جسدوا جميعا تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس، نموذجاً لتثبيت الأمن والاستقرار والوحدة وإطلاق مشروع تنموي حقيقي، وبالتالي "لا يمكن إلا أن نعتز ونبتهج بما وصلت إليه قضية وحدتنا الترابية وما تحقق من مكتسبات رغم غدر الجيران ومناورات الخصوم ومحاولة زعزعة استقرار بلادنا من قبل الجرائر وصنيعتها البوليساريو". مشيرا إلى أنه أمام مجلس الأمن والمنظم الدولي ما زالت الجرائر وصنيعتها البوليساريو تمارسان الاستغزازات والمناورات ضد وحدتنا الترابية وآخرها العمل الإرهابي بالسمارة وبالقرب من بعثة المينورسو، وخلص إلى أن الدبلوماسية المغربية تعمل بكل جدية ومسؤولية وحققت مكاسب هامة، وأن حزب الاتحاد الاشتراكي يقوم إلى جانبها بعمل مواز لدعم هذه الدبلوماسية التي أعطتنا وضعاً دولياً هاماً كبيراً وإيجابياً.

وشكل المؤتمر لحظة بالغة الأهمية في بناء الذات التنظيمية والتوجه نحو الاستحقاقات المقبلة

والتطلع إلى المستقبل بكل مسؤولية وجدية، وذلك تحت إشراف الكاتب الأول إدريس لشكر، الذي ترأس أشغال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بحضور كافة القطاعات المهنية الاتحادية وأعضاء من المكتب السياسي للحزب والنواب البرلمانين والمستشارين والمنتخبين وفعاليات حقوقية ومدنية بالأقاليم، في عرس اتحادي نضالي بهيج بقلعة خريكة التاريخية والصامدة والمناضلة.

وأكد إدريس السالك، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، أن المؤتمر الإقليمي السابع بخريكة هو مسار لتاريخ مجيد ودينامية تنظيمية يعيشها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وهو مرتبط بالطبقة العاملة وخاصة عمال الفوسفاط، وأن التاريخ كان مشتركا بين نقابة الفوسفاط والحزب المؤطر لها إلى حدود اليوم بالإقليم.

وأوضح السالك، أن المؤتمر الإقليمي سيناقش الوضع الاجتماعي والاقتصادي بالإقليم والشؤون لكافة المناضلات والمناضلات الاتحاديين بالإقليم والخروج بالخلاصات والتوصيات. مشيرا إلى أن هذا المؤتمر هو سريرة تاريخية ومجهدات كبيرة للنساء والمناضلات الاتحاديين بالإقليم للتطلع إلى المستقبل والتوجه نحو الأفضل بكل جدية ومسؤولية.

ومن جهة أكد الكاتب الإقليمي للحزب بخريكة سعيد المسكيني، "أننا في هذا المؤتمر أمام لحظة تاريخية رفيعة وشرف عظيم دفاعا عن مبادئ وقيم حزب القوات الشعبية، الذي يستحق منا كل العمل وتقديم التضحيات ويقتضي كذلك تحصين البيت الاتحادي ضد كل المتسللين في مسار الاتحاد الجماعي ورصيده". مشيرا إلى أن الاتحاد الاشتراكي حقق بإقليم خريكة التاريخي نتائج مهمة مستشرفا آفاقا وأعادة بجهود كل الاتحاديات والاتحاديين المناضلين بالإقليم وجعل الحزب شامخا في هذه القلعة التاريخية.

وأوضح المسكيني، أن لحظة المؤتمر الإقليمي السابع هي لحظة احتفاء وانطلاق نحو أفق جديد بنفس متجدد من أجل استشراف المستقبل بطاقات جديدة ونقاء اتحادي جماعي، قاصر على تقديم العطاء وتحصين الاختلالات وتجاوز الثغرات حتى يظل الحزب شامخا وملاذا للجميع. مسجلا أن الأهم هو أن يظل الشأن التنظيمي في مستوى الرهان السياسي بإقليم خريكة، وأن يظل حزب الاتحاد الاشتراكي حزبا للجماعات الشعبية وحزبا للنخبة الواعية الملزمة فضاء للفكر والحوار والنقاش.

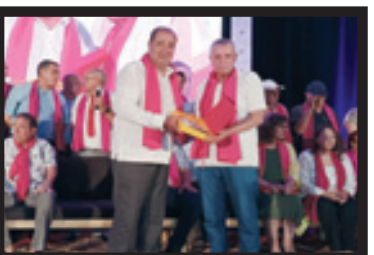
ومن جهة أكد نور الدين الزبدي، الكاتب الجهوي للحزب، أن لحظة المؤتمر الإقليمي السابع بخريكة لحظة نوعية من مسار تاريخي للحزب بنفس متجدد يجسد الدينامية التنظيمية الشاملة والتفاعل مع

للقات الشعبية بإقليم خريكة من 1975 إلى 2025:

محمد نصر الله - الأستاذ بوشتي الحالي
- المرحوم عياش المدني - الأستاذ إدريس سالك - الدكتور سعيد المسكيني.
-المؤسسون من أبي الجعد: محمد البيار -

الشعبية.
وقد قدم الكاتب الأول للحزب، إدريس لشكر، تذكارات للمكرمين تقديرا لمجهوداتهم الكبيرة ونضالاتهم المتميزة بروح الإخلاص والوفاء.
-الكاتب الإقليمي للاتحاد الاشتراكي

تم، على هامش الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، تكريم عدد من المناضلات والمناضلين الاتحاديين الذين قدموا تضحيات كبرى للوطن وللحزب، وللساكنة المحلية بخريكة، بروح من التفاني والمسؤولية، وبكل اعتزاز ووفاء، دفاعا عن قيم ومبادئ حزب القوات

تكريم رموز نضالية
بإقليم خريكة

انتخاب عبد
الرحيم لعبايد
كاتب إقليميا للحزب
بخريكة

محمد خلوقي - حمو بقال - محمد السكتاني.
من وادي زم: أحمد ولد الضاوية - أحمد العدرائي - مصطفى السوقي.
من خريكة: العربي أوكام - محمد صموتي - الميلودي الحناني - العربي حلابي - محمد بن عطلي - الحسين أندوقي.

مولاي المهدي العلوي، الملك الحسن الثاني ودي كويلار..

كيف أريك المغرب مخططات الجزائر في الأمم المتحدة حول قضية الصحراء! 2/2



مولاي المهدي يتسلم أوراق اعتماده سفيرا ممثلا دائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة. مارس 1985

تقوم على إجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب والبوليساريو، باعتبارهما طرفا النزاع، على الرغم من قناعته الراسخة بأن للجزائر دورا مهما في التأثير على الانفصاليين، ثم اطلعتني، فيما بعد، على مشروع رسالة موجّهة، في هذا الشأن، إلى جلالة الملك الحسن الثاني، تحمل صيغة «مفاوضات مباشرة»، فطلبت منه أن ي نقلها إلى صيغة «مفاوضات غير مباشرة» حتى يقبل بلدي بها، فكان لي منه ذلك.

نقلت مضمون الوثيقة لجلالة الملك، الذي أمرني بالالتحاق به في إقليم الرشيدية، الذي كان يزوره حينها، كما نقلت إليه طلب الأمين العام طلب بتعيين من يمثل المملكة، في حال قبولها بمبدأ إجراء المفاوضات مع الطرف الآخر.

قبل الملك، رحمه الله، مبادرة الأمم المتحدة بحسن نية، وقرر أن يُنتدب شخصا من ثقافته ليفاوض باسم المغرب في مرتبة وزير، ليقينه بأن هذا الممثل لن يغير حرفا مما سبقوله باسم الملك للأمين العام في حضوري بصفتي ممثلا للمملكة في الأمم المتحدة، وحتى تبقى المسافة بيني وبين الأمين العام محترمة، وهذا من شأنه أن يساعد في توطيد الموقف المغربي وتعزيزه

كذلك ما يفعل».

التحق بي ممثل جلالة الملك، بعد هذا اللقاء بشهرين، وكان هو السيد عباس القيسي الأمين العام للحكومة آنذاك، فعقدنا أول اجتماع مع الأمين العام لوضع الضوابط الإدارية والقانونية للمفاوضات المرتقبة، والتعرف على شخصية ممثل المملكة، الذي لم يتحدث كثيرا في ذلك الاجتماع، بل اكتفى بقراءة فقرة من ورقة وضعها أمامه، مفادها أن المغرب منفتح على كل المبادرات التي من شأنها أن تساعده على إنهاء النزاع المفتعل حول جزء من أراضيه، وأنه مستعد للتعاون مع الأمم المتحدة لإنجاح مساعيها في هذا الشأن.

اقترحت على السيد بيريز دي كويلار زيارة المغرب في مستهل رحلته الإفريقية التي كان يعززم القيام بها في شهر يوليو 1985 للمشاركة في اجتماعات منظمة الوحدة الإفريقية باديس أبابا، فاجابني بأن لديه التزامات في بعض بلدان أوروبا، ومنها سيكون ممكنا ترتيب لقاء مع الملك قبل متابعة الرحلة إلى إفريقيا.

وصلت إلى المغرب، بعد مغادرة الأمين العام في رحلته الأوروبية التي تبدأ من جنيف، فاطلعت السيد عبد اللطيف الفيالي، رحمه الله، وزير الشؤون الخارجية والتعاون آنذاك، على برنامج الأمين العام للأمم المتحدة في المغرب الذي كنت قد توصلتُ به، وكان برنامجا ضاعطا يبدأ بوصوله في الحادية عشرة ليلا، ثم ينتهي بالمغادرة في منتصف النهار من اليوم الموالي.

في اليوم الموالي، أخبرني الوزير الفيالي أن الملك لم يقبل بهذا الترتيب، فما كان مني إلا أن طلبت من الوزير الإذن بمقابلة الأمين العام في جنيف، حيث كان يوجد في ذلك الوقت، لأخبره بموقف المغرب من البرنامج، على أن يساعدني سفير المملكة المغربية في سويسرا في ترتيب موعد لي مع السيد الأمين العام.

بدأ الأمر، أخبرني ممثل السفارة بأن الأمين العام غادر إلى إيطاليا، فحجرت تذكرتي على الطائرة المتوجهة إلى روما رأسا، وطلبت منه أن يخبر سفيرنا هناك بأنني أحمل رسالة من جلالة الملك إلى السيد الأمين العام، وأن يسعي لترتيب لقاء لي معه، متى كان ذلك ممكنا.

مرة أخرى، أخبرني سفير المملكة المغربية في روما بأنه علم أن الأمين العام يوجد في لوبليانا ببوغوسلافيا، وأن عليَّ أن أنتظر عودته إلى إيطاليا بعد ترك توصية مستعجلة في الفندق الذي يقيم به في روما.

اتصل بي الأمين العام عند عودته في المساء إلى روما بالهاتف في بيت السفير، فآخبرته بموضوع رسالة جلالة الملك، فدعاني للقائه في صباح اليوم الموالي على مائدة الإفطار ليعرفني، بالمناسبة، على ابنته التي تعيش في البرتغال.

بدأ الأمين العام في جناحه في الفندق منشرجا، وكان ما يزال في ملابس الاستراحة رقيقة ابنته، فاطلعت على الغرض من زيارتي، وعلى الخصوص على حيثيات برنامج زيارته للمغرب، فوافقتني على أنه برنامج غير مناسب، مما حدا به إلى أن طلب من رئيس ديوانه مراجعة برنامج الزيارة، وتمكينه من الوقت الكافي لزيارة المغرب، وبعدها يعود إلى أوروبا على متن الطائرة الخاصة التي وضعها رهن إشارته السيد فليكس هوفيت يوانتي، رئيس ساحل العاج. سارت الأمور كما جرى الترتيب لها بحضوري، وبدل أن يمكث السيد الأمين العام في المغرب يوما واحدا، التقى جلالة الملك مرتين في قصر الصخيرات، ودعا جلالته لعشاء في يوم وصوله إلى البلاد بعد مباحثات أجراها معه رأسا لرأس. تميزت مائدة العشاء بتقديم أصناف من المقبلات الشعبية في البيرو، كانت بمثابة مفاجأة من جلالة الملك لضيفه الكبير، ثم بعدها نظما له زيارة إلى جامع الغريوين في فاس، ومنها تابع وجهته.

أربك نجاح زيارة الأمين العام للأمم المتحدة للمغرب مخططات الدبلوماسية الجزائرية التي تابعت الرحلة عن كثب، ووضعت السيناريوهات المحتملة لسير المفاوضات غير المباشرة عند انطلاقتها، في ضوء نتائج الزيارة، التي فتحت أمام المغرب مجالا للنواصل مع شركائه ليشرح مواقفه، مما قرّبه أكثر من مصادر القرار وجعله يكسب المسافات أمام أعداء وحدته الترابية».

بالسلب، إلى أن غادرت نيويورك. تزامنت المرة الثالثة التي استقبلني فيها جلالة الملك مع تعيين الجنرال «الترن» مندوبا للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وكان مسؤولا عن جهاز المخابرات. طلب مني الحسن الثاني، رحمه الله، كما في المرة السابقة، أن أدعوه للغداء، لاستطلع معلوماته، واستفيد من وجهات نظره في القضايا التي تهم بلادي، وفي طبيعتها، بطبيعة الحال، قضية الصحراء.

اكتشفت أن للرجل إماما وأسعا بعدد من القضايا، ووقفت على مقدراته الكبيرة وكفأته، وهو الذي كان يتقن الحديث بعدة لغات ولهجات أمريكية وأوروبية وإفريقية، فكان بمثابة كنز معلومات بالنسبة لي، فكنت أحرص، طيلة مقامي في أمريكا، على اللقاء به ودعونه، كلما كان ذلك متاحا، وكان بدوره يستجيب لكل طلباتي. وفي إحدى المرات، علمت أنه يقوم برحلة إلى عدد من الدول العربية والإفريقية بمناسبة العطلة السنوية، فطلبت لقاءه عند عودته لأعرف انطباعاته عن الوضع في منطقتنا، وتحديدا العلاقة بين الجزائر والمغرب، وموقع قضية الصحراء من ذلك، فكان رده صريحا بأن للجزائر خطها ومسارها الواضح في ذلك، وهي لا تريد أن ينعم المغرب بالاستقرار في أرضه وصحرائه. وأضاف: «القرار في الجزائر ليس بيد الرئيس الشاذلي بن جديد بل هو بيد ضباط يتدبؤ».

كانت أيامي الأولى في نيويورك مليئة بالحركة، أفقيا مع الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت، السيد بيريس دي كويلار، وعموديا مع ممثلي الدول الشقيقة والصديقة، لأضع خارطة طريق لحركتي في دهاليز المنظمة الأممية. كنت، للحقيقة، متهيبا من صعوبة ما ينتظرني من تحديات كبرى، نتيجة التراكمات والعمل الكبير الذي يقوم به أعداء وحدتنا الترابية لغلق المنافذ أمام كل محاولاتنا لتحسين مكتسباتنا، وكسب المزيد من الأصدقاء لقضيتنا العادلة.

بعد تحليلي للوضع داخل المنظمة، ترسخت لديّ قناعة بأن قضية وحدتنا الترابية لن تكون موضع اهتمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أو اللجنة الرابعة، فبالأحرى مجلس الأمن بالطريقة التي نريدها كمسؤولين مغاربة، لاسيما إذا تأملنا الحصيلة المتواضعة لتدخلات هذه الهيئات في العديد من بؤر الصراع حول العالم، بما يركي الانطباع السائد بأن طريقة عمل المنظمة لن تساعدها على حل أي مشكلة على المستوى الدولي، ولذلك، وأمام هذه الوضعية، وجدت نفسي أمام خيارين أولهما، وكان الأقرب إلى نفسي، التركيز على شخص الأمين العام واستطلاع موقفه، وإقناعه باتخاذ مبادرات إزاء قضية الوحدة الترابية لبلادي، وليس أقلها شأنا وضع ملف الصحراء أمام أنظار الأمم المتحدة، لاسيما بعد توتر علاقتنا مع منظمة الوحدة الإفريقية التي باتت طرفا في الصراع وليست حكما، بعد قبولها بعضوية الدولة الوهمية. أما الخيار الآخر، فيتمثل في اتباع المساطر وطرح المبادرات الأحادية وإقناع الدول بتبنيها، وهذا الخيار يحمل الكثير من المخاطر بسبب اختلال التوازن، حينئذ، داخل هيئات المنظمة الأممية لصالح غريمتنا الجزائر، وللمضي قدما في تنفيذ اختياري الأول، كان لابد لي من إجراء مسح شامل لمواقف الدول الأعضاء من قضية وحدتنا الترابية بمساعدة فريق من الدبلوماسيين المغاربة المقتردين، الذين ساعدوني على الالتقاء بأكثر من 135 سفيرا وممثلا دوليا، خلال فترة اعتيرها قياسية بمعايير العمل داخل المنظمة، مما منحني الفرصة لأطلع هؤلاء على موقف بلادي، وعلى الخلفية التاريخية للملف، وحقيقة ارتباط الصحراء بالمغرب من خلال الوثائق والصور التي كنت أحملها إلى نظرائي.

في أحد الأيام، بينما كنت منهمكا في العمل بمكتبي بمقر البعثة، إذا بقصاصة لوكالة المغرب العربي للأنباء تقول بانتهاء المغرب من تشييد الجدار الرملي العازل لحماية حدوده من الاختراقات التي كانت تغذيها عصابات البوليساريو المسلحة، فتركت كل ما في يدي وطلبت من مساعدتي أن تصلني بمكتب الأمين العام لأطلب مُقابَلته على وجه السرعة.

لم يتردد السيد دي كويلار في التجاوب مع طلبي، فاستقبلني في اليوم نفسه. أطلعتني على مضمون القصاص، وأعربت له عن شعوري بالخوف إزاء هذه الوضعية الجديدة، التي سيكون معها موقع القوات المغربية على بعد أقل من بضعة كيلومترات من موقع الطرف الآخر، مما سيرفع من احتمالات نشوب المواجهة الحربية، لاسيما في حال تهور أحد أفراد الجيش من الجانب الجزائري، فيكون الرد، وربما الشتيباك، لا قدر الله.

قلت للأمين العام إن نتائج المعركة المحتملة ستكون كارثية على البلدين، وعلى البلدان المجاورة، ذلك أنها يمكن أن تقع على بعد أقل من ساعة من الطيران عن أوروبا، مما يعني أنها ستكون أخطر من تلك المعركة المحتملة بين الجيشين العراقي والإيراني على بعد آلاف الكيلومترات، ومع ذلك لم يسلم العالم من شرها، وسيستمر جزء كبير من البشرية في تجرع آثارها وانعكاساتها المدمرة. طلبت من الأمين العام أن تتحرك المنظمة للحيلولة دون نشوب حرب بين المغرب والجزائر، واتخاذ كل المبادرات الممكنة لتفادي كل ما من شأنه أن يعيق مأساة إخواننا الصحراويين المحتجزين في المخيمات على الأرض الجزائرية، وتمكينهم من العودة إلى أحضان عائلاتهم في المغرب على بُعد خطوات من الحدود. بعد أسبوعين تقريبا، أخبرني دي كويلار بأنه يعززم طرح مبادرات

تونس ومصر والسنغال.

وبالحديث عن السنغال، ذكرْتُ للحسن الثاني، رحمه الله، أنني كنت قبل شهرين من ذلك الاجتماع في دكار للمشاركة في إشغال اجتماع الأممية الاشتراكية الإفريقية، التي أسسها الرئيس ليوبولد سيدار سينغور، ويرأسها، رئيس الدولة، في ذلك الوقت، السيد عبدو ضيوف، وفي قاعة الاستراحة، استقرتُ بوزير الخارجية السنغالي لأسأله عن الوضعية في البلاد بعد استلام «عبدو ضيوف» الحكم خلفا لسنغور، فقال لي بتلقائية إن الأمر لم يستتب لعبود ضيوف إلا بعد أن أدى الصلاة مع جلالة الملك في فاس.

وأضفت قائلا لجلالته: إن هذا الوزير، الذي يدعي صداقته لجلالتكم، هو نفسه من أعطى تعليماته لسفيره في نيويورك للتصويت لصالح الأطروحة الجزائرية.

غضب الملك لما سمع، وأعرب عن اعتقاده بأن المسؤولين في الخارجية لم يأخذوا على عاتقهم الدفاع عن قضية الوحدة الترابية لبلادهم بروح وطنية ونضالية. وأكد انشغاله الكبير بهذه الوضعية المقلقة التي توجد عليها الدبلوماسية المغربية، التي تعتمد على موظفين لا يهتمون إلا بمصالحهم الشخصية بمجرد مغادرتهم لمكاتبهم، تاركين الحبل على الغارب!! كما قال.

وعن تعيينه من طرف الملك الراحل الحسن الثاني، قال مولاي المهدي: « اتصل بي إدريس البصري وزير الداخلية، آنئذ، وطلب مني الالتحاق بمراكش لاستلام أوراق اعتمادي سفيرا لبلادي في هيئة الأمم المتحدة، من يدي جلالة الملك، الذي استقبلني بحضور وزير الشؤون الخارجية والتعاون والحاجب الملكي وعدد من المسؤولين الآخرين. خاطبني جلالته بأن عليَّ أن اجتهد في خدمة بلدي، وفي الدفاع عن قضيته الأولى، وأن «الخط الهاتفي لجلالته مفتوح أمام اتصالاتي في أي وقت وحين».

وأنا استعد للسفر إلى نيويورك، ذهبت مرة أخرى إلى مراكش لحضور الاحتفالات المخلدة لعيد العرش (3 مارس)، فاستقبلني جلالة الملك على انفراد، بعد اجتماعه بالسيد ميشيل جوبير، فردوني بنصائحه وتوجيهاته التي تهم عملي في نيويورك، وسألني عما إذا كنت على معرفة مُسبقة بالسيد جوبير، فاجبته بنعم. فقال لي: «ادعه إذن للغداء معك».

وبالفعل، دعوت السيد جوبير للغداء في مقر إقامتنا بأحد فنادق مراكش، وتحدثنا طويلا في عدد من القضايا التي تستأثر باهتمامي الشخصي، وفي طبيعتها قضية الصحراء، وطلبت نصائحه في ما أنا مُقبل عليه من أمور تهم العمل السياسي والدبلوماسي، فأكد لي على أهمية الاجتهاد والمثابرة والمبادرة والتواصل النافع مع الإدارة. كما يتعين ربط علاقات مميزة بالإعلام أيضا، كلما كان ذلك مفيدا. وأضاف: «لقد وقع عليك اختيار جلالة الملك، وهو يعرف جيدا ما يفعل».

كنت أستمع بإمعان شديد لنصائح صديقي المُجَرَّب، وعملتُ لاحقا بها، فكنت أرسل تقارير إلى الديوان الملكي، وبعد ذلك بنصف ساعة أرسل نسخا منها لإدارتي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون. بيد أني لا أنكر أنني توصلت منها بأي جواب، لا بالإيجاب ولا



مولاي المهدي يقدم أوراق اعتماده للأمين العام للأمم المتحدة، بيريز دي كويلار، نيويورك 15 أبريل 1985



مولاي المهدي أثناء تقديم عرض حول قضية الصحراء المغربية، في اجتماع مجلس الأمن الدولي.



حظيت قضية الصحراء بالأولوية لدى مولاي المهدي. وكانت سفرياته الخارجية، التي مثل فيها حزب الاتحاد الاشتراكي، سواء في اجتماع اتحاد المحامين العرب، أو في الحقوقيين العرب، أو أثناء زيارته إلى بعض الدول الأوروبية، كما أولى اهتماما حصريا لها حين عينه الملك الحسن الثاني ممثلا دائما للمملكة في الأمم المتحدة.

ومما يحكيه الراحل مولاي المهدي العلوي في كتابه «أحداث ومواقف» أنه قطعه رحلته إلى الأردن للمشاركة في أعمال المجلس الوطني الفلسطيني المتعقد شهر نوفمبر 1984، ليلتحق بالوفد المتجه إلى نيويورك برئاسة أحمد رضا اكديرة، المساعد الأقرب للملك الراحل الحسن الثاني، وأحد مستشاريه الخالص، للمشاركة في أشغال الدورة 39 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وكان يضم ما يزيد عن 150 شخصية منها ممثلون عن الطيف السياسي بأكمله، وشخصيات تمثل أعيان ووجهاء وشيوخ القبائل الصحراوية.

وقال مولاي المهدي: «عند وصولنا إلى نيويورك عقدنا أول اجتماع تنسيقي بفندق الإقامة، استمعنا فيه لتوجيهات المستشار رضا اكديرة، الذي تولى تلاوة وثيقة خاصة بقضية الصحراء سيتم توزيعها على أعضاء اللجنة باسم المغرب، وكان قد تم توزيعها لأول مرة علينا للاطلاع على مضامينها وإبداء الراي حولها.

بعد قراءة أولية، طلبت الكلمة للإدلاء بملاحظاتني بشأن الوثيقة التي كانت تغيب عنها الروح المغربية. وقد علمت فيما بعد أنه قد عهد لخبراء أجانب بصياغتها، وطلب منا إجراء الاتصالات مع أعضاء اللجنة، كل بطريقته، لإطلاعهم على الوثيقة وإقناعهم بتبنيها، لاسيما ممثلو الدول الصديقة للمغرب.

في حقيقة الأمر، كان ذلك أول عهدي بنيويورك وبمبنى الأمم المتحدة، فقد كنت، كما هو الشأن بالنسبة لزملاء آخرين، كمن ركب متاهة وطلب منه البحث عن نقطة الوصول. ذلك أنه لم تكن لي أية معرفة مسبقة بتقاليد الاشتغال في الأمم المتحدة وبكواليسها، كما لم تكن لي أية صلة بأي سفير أو موظف، سواء من العرب أو من الأفارقة أو من غيرهم.

وبينما كنت منجها إلى القاعة التي تحتضن اجتماعات اللجنة الرابعة، إذا بي إلى الملح من بعيد وجهها ينبعث من بين الجدران لشخص تأكدت، كلما كان يدنو مني أكثر، بأنني أعرفه جيدا. نعم كان هذا الشخص أحد الأصدقاء من قيادات حزب البعث العربي السوري، الذي كنت قد تعرفت عليه خلال زيارتي لدمشق، فسألته عن سبب وجوده في هذا المكان، فآخبرني بأنه التحق، قبل مدة، للعمل في الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة.

تمسكت بالرجل، كما يفعل «الغريق» الذي يتمسك بقشة طلبا للنجاة، لأطلعه بنوع من «الكبرياء» على مضمون الوثيقة وما أنا عازم عليه، مع حرصني الظاهر على أن أمتنحه الانطباع بأنني على بينة من أمري، فما كان منه إلا أن بادرنني بالسؤال مستغربا عما إذا كانت تلك أول مرة يُقدم فيها المغرب على عمل من هذا النوع في إحدى هيئات الأمم المتحدة!؟

أمتعت النظر في عيني مخاطبي، وسحبته جانبا، حتى أمتنحه الفرصة للاسترسال، ليخبرني بنبرة حازمة أن تقاليد العمل في المنظمة الأممية تقتضي أن تطرح كل وثيقة بهذه الأهمية للدراسة مباشرة بعد انتهاء أشغال الدورة السابقة، ليطلع عليها الأصدقاء الرؤساء ووزراء الخارجية، وتكون موضوع مشاورات، قبل عرضها على الاجتماع الرسمي. لأن طرحها بهذه الكيفية سيكون بمثابة هدية لأعداء المغرب، بما أن لهم الحق في طلب إجراء تعديلات جوهرية على مضامينها بما يخدم مصالحهم، لاسيما وأن الجزائر كانت تتوفر، حينئذ، على أغلبية مريحة داخل اللجنة الرابعة، وستكون النتيجة في النهاية هي مصادقة اللجنة على وثيقة باسم المغرب، لكنها تُعارض، في الوقت نفسه، مصالحه العليا.

شكرْتُ صديقي السوري بحرارة على ما أسداه لي من نصائح، وعُدْتُ أدراجي إلى الفندق. لالتحق بأعضاء الوفد الذين كانوا قد بدؤوا وصولن إلى قاعة الاجتماع المقرر مع أعضاء الوفد الرسمي برئاسة السيد رضا اكديرة، لتقويم العمل الذي طلب من كل عضو القيام به، وتقرير الخطوات التالية.

كنت أول من تناول الكلمة، فآخبرتُ الجميع بما دار بيني وبين صديقي السوري، واقترحتُ ألا يُقدم المغرب هذه الوثيقة التي تهم القضية الوطنية الأولى حتى لا تقع في الخطأ الذي تنتظره الجزائر، وكل من يدور في فلكها من الدول المعادية لمصالح المغرب. ثارت ثائرة المستشار الملكي، وألقى باللائمة على السفير الممثل الدائم للمغرب حينها بنيويورك، وعلى أعضاء البعثة المغربية، لما اعتبره عدم الجدية في العمل، بما أن الإمام بتقاليد العمل الدبلوماسي يكون من صميم اختصاصات الخارجية وموظفيها بكل مستوياتهم، وهو ما يفسر الارتباك الذي طبع عقالة البعثة الدائمة مع اللجنة الرابعة، حسب ما ترسخ من قناعة لدى المستشار، مما حدا به إلى استبعاد طرح الوثيقة المغربية في هذه الظروف كما طلبت. حضرنا أطوار اجتماعات اللجنة الرابعة المقررة في تلك السنة، وتابعنا مداخلات الوفود التي احتفت بطروحة الجزائر المناهضة للوحدة الترابية للمغرب، في غياب أي رد أو موقف صريح يدافع عن حق المغرب في حماية وحدة أراضيه.

في الاجتماع الأخير للوفد المغربي، انتبه المستشار الملكي رضا اكديرة إلى أن غالبية البلدان التي صوتت مع الجزائر هي بلدان من العالم الثالث، في حين بقيت الدول الكبرى والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على موقفها المتوازن، مما يُشجع المغرب على بذل جهود مضاعفة، في المستقبل، لإعادة الأمور إلى نصابها مع هذه الدول.

أبلغنا ونحن في طريق العودة إلى الدار البيضاء، بأن طائرتنا ستط بمطار فاس - سايس، لنلتجئ بعدها رأسا إلى القصر الملكي بفاس، حيث كان الملك الراحل الحسن الثاني قد قرر الاجتماع بأعضاء الوفد في الساعة الحادية عشرة من يوم وصولنا.

في القاعة الكبرى للقصر الملكي، تجمع الحاضرون في انتظار قدوم الملك، الذي يبدو أنه كان قد اجتمع بمستشاره رضا اكديرة، قبل استقبالنا، ليعرف منه تفاصيل ما جرى في نيويورك.

أمرني الملك، رحمه الله، عندما رآني بمجرد دخوله إلى القاعة بأن أجلس أمامه، قبل أن يشرع في الحديث عما بلغه من مستشاره عن تطورات ملف وحدتنا الترابية في ضوء نتائج اجتماعات اللجنة الرابعة ذلك العام، وموقف القوى العظمى من أطروحة الجزائر، وكذا موقف أصدقاء المغرب، الذي لم يكن بالقوة والتأثير اللازمين. كنتُ أصغي باهتمام لكلام المغفور له الحسن الثاني، وكانت تجول في خاطري هواجس بشأن ما علي فعله أو قوله في حضرة الملك، وما إذا كان عليَّ أن أتكلم أصلا، أو أستاذن جلالته في الحديث واكتفي بترديد ما قلته في نيويورك، ف قررت أن أقول ما سبق لي قوله بكيفية أخرى.

كنت أول وآخر من تحدث في ذلك اللقاء بعد جلالة الملك. قلت لجلالته بوضوح: إن المغرب لم يكن مؤازرا في اجتماعات اللجنة الرابعة بأي أحد من أصدقائه، بل كان يتسابق الجميع لكسب ود الجزائر، وأردفت: ما المني يا جلالة الملك هو مواقف كل من

الملحق الثقافي



إدريس الملياني

لشاعرة إكرام عبيدي في ديوانها الأخير «وعتمتك وسعت كل شيء» بطلّة شعرية، أسطورية، ذات شخصية ونصية، ليلية ليلينية، أو ليليتية ليلية، بارزة ومبارزة ومتميزة، تطالعنا منذ العتبة النصية الأولى، المفضية إلى داخل البيت الشعري ومحتويات تحفه ودرره، المتألّفة في الليل النصي والنص الليلي الليليني. على قضاء الغلاف، تتسع العنمة الليلية، حتى كادت أن تسع كل شيء وتغطي وجهه كله، تماما كالعنوان، الضخمة فيه العنمة، اسما وظلاما، مخميا على وجهي الديوان، الذي تكاد عتمته تحجب حتى دائرة الشمس ، بحيث تبدو بحروفها نورانية بيضاء، أكبر من حجم اسم الشاعرة إكرام عبيدي فوقها ومن حروف «وسعت كل شيء» تحتها، بارزة ومبارزة، وطاغية بسوانها وظلامها وليلها على دائرة الشمس وصورة المرأة الليلية الليلينية المقرّصة «في مدار الشمس رغم النقي» واضعة يديها حول رجليها ومتطلعة نحو أعاليها، كأنها تقول للمخاطب الذكوري: «وعتمتك وسعت كل شيء» ولكنها عتمة نورانية بيضاء وحمراء الليل كدائرة الشمس الملتهية، المتطلعة نحوها بآباء تلك المرأة الليلية الليلينية الحسنة.

ويؤكد ظهر الغلاف المتشح بالسواد والمخير الحروف البيضاء، كبطلة الشاعرة الشعرية الأسطورية، الليلية المغربية والليليتية المغوية، والمضلة والهادية والبصيرة والضريرة القائلة «أضي بعمامي» والمتنفس «حلقة الهواء» والماضية في «سمائها الليلية» نحو «بيتها القصي عن الليل»، وفي «جهااتها تضل البوصلة» كما تضل بغواياتها الذكورة والفحولة والرجولة، وهي الشاعرة والبطلّة الشعرية الليليتية الساحرة القائلة والقائلة في خاتمة المقطع المثبت في ظهر الغلاف: أضلل الخطأ ليهتدي

وأغوي الحواس لتصيب.

وقد وسعت العنمة كل شيء في النص الذي يحملها الديوان عنوانا : «وعتمتك وسعت كل شيء» فهو - كاف الخطاب- «المتن» وما سواه « هوامشه» وهو «السكن» وما عداه «منافيه» وهو «الصدفة» وما خلاه «لآله» وهو «الصفة» وما تلاه «تيهه».

وما هو هذا الاسم الذي وسعت ظلمته وعتمته كل شيء؟ ليس ربما بالغيب ولا تخمينا بظاهرة أو حاضره و «قد يرجم الغيب راجم» على حد قول ابن الرومي ولكنه بتعبير الديوان عبئه وبعض عناوينه وبلسانه: «قل هو الليل» ص 64 و68 وهو ليل ليليت المرتبط اسمها به وتقول عنه الشاعرة إكرام عبيدي على لسان بطلتها الشعرية الأسطورية: «ست ليلية بما يكفي» ولكنها تقول كذلك «الليل يدل علي» وأكثر من ذلك «أنا مكتظة بالليل» بل الليل مرشدها إليها ودليلها عليها فقولها عن ليلها :

«لا شيء يرشدني إلي

غير هذا الليل

هو الدليل وأنا السفر

وما أنا بالغافية ولا المسهدة ص70

وهو بالتالي ليل تلك المرأة الليليتية التي لم ينجل بعد ليلها الطويل، ولا تزال راحلة فيه منسحة بسواد الحداد، كأنها أرملة، قائمة بعلها، أو قتيلة رجلها، وهي مثل «عينة قنديشة»، شيطانة الليل، بل معشوقة الشيطان، تنجب له في كل ليل مائة طفل، ومصاصة الدماء، وأكلة الأطفال، من أبناء ضرتها حواء، عوجاء الضلع وعلى عكس هذه الخنوع لرجلها الأول، ساخطة عليه ولا تعده إلا بالحديث عن «فضيلة الصمت» لأنها تعرف ولا تكشف عن نفسها ما لا يعرفه ولا يكتشفه غيرها، فقولها عن ليلها الطويل في خاتمة «قط ليلي»:

وليل طويل أحدثك فيه،

مسها عن فضائل الصمت» ص45

ولليليات الليليات شتى النجليات:

والليل إذا تجلى ص 54

ومن حليباته أنه ساؤاها وهوأواها :

«الليل سمائي»

و « انتفس حلقة الهواء» ص. 50

وهناك أوجه تشابه كثيرة بينها وبين الليل:

– نمضي معا

بين خطوة وأخرى

يلتفت إلي

يخبرني أن بيني وبين الليل

وجه تشابه «ص44

إكرام عبيدي . شاعرة النوارس

قراءة في ديوانها الأخير : «وعتمتك وسعت كل شيء»



راحتا يدي المشرعتان إلى السماء أكبر من ياسي رسائل الريح إلي لا تنتهي ص 91 وإذا كانت النظرات البطريكية قد وصمتها بروج العالم السوداء، فهي جوهر العالم والحياة والوجود: _ في قلبي يخبئ العلم كنهه ومن حلمتي يرضع النهر ص108 هي الأم العظمى ومن نسلها الجنس الناعم اللطيف والخشن العنيف ولكن ذراعيها مشرعتان دوما على الكون كله: _ ذراعي فارعتان على امتداد الكون لا أتذكر جسدي إلا إذا شقته الزوابع ص97 بل هي المخلوقة من الأرض بل هي الأرض واهبة الحياة وجالبة الموت: _ من نقطة فوق نون «كن» انبجست نقطة أودعتها السماء في رحم الأرض كنت بذرة ككل البدايات أينعت في أجمة الألم. ص83 ولكن، مهما قيل عن تلك العفريتة السومرية والجنينة الأثرية الساحرة، المغرية والمغوية، فهي _ كما في مقال لي عن التحرش الجنسي، في كتاب «متى نخرج من مقدمة ابن خلدون ص 96_ المركز الثقافي للكتاب 2019_ تظل تلك المهدوية المنتظرة الواعدة العائدة من ماضي أيامها _ المشاعية _ الآتية كي تملأ الأرض بالحياة الكاملة والحقوق الشاملة.

ولا تزال هذه البطلة الشعرية الأسطورية الليليتية والليلية البشرية للشاعرة إكرام عبيدي خفية التجلي وجليّة الخفاء تصلي صلاتها الأبدية بانتظار عليا الحياة الدنيا وتبتل في الفيافي والمنافي وحضيض «السماء الثامنة»: _ من الهواء ابتكرت بدني وكصالة أبدية أبتهل في الفيافي أراقب الزمن من السماء الثامنة ص 106 وعلى مذهب الشيخ الجليل ابن عربي: وما الوجه إلا واحد غير أنه إذا نحن عدنا المرابا تعدد!

فإن البطلة الشعرية الأسطورية الليلية الليليتية واحدة ومتعددة، وامرأة في جميع النساء، لم تخرج من «ضلع ديحور» ولم «تاكس الليل» إلا لتعانق النور والضياء ولم تعدد إلا لتتوحد روحا وجسدا: جسدا نحن على ذمة المساء توحدنا العنمة ص71

وذلك وفق هذه الرباعية الحكيمة للشاعرة والكاتبة المفكرة إكرام عبيدي: لأن مبدأ العنمة بالعنمة قد يردي الوجود مكفهرأ فكلما رمانى الليل بالحلقة رميته بالكثير من الضوء. ص79 وعلى حد قول الشاعرة إكرام عبيدي من قصيدة «عناد» :

أحلامي عناد الجبال أتعد وأصنع ضوئي. ص55 فإن شاعرة النوارس إكرام كم كانت كريمة كاسمها مع النوارس إذ أعلنت أنها لن تقايض بها وأقرت لها قصيدتها وعنوان ديوانها وخضت لها أجنتها لنحلق بها وتدرها من عراء الوقت المستلقي على شط أصيلة الأصلية.

ومن خلال عنوانها وجمال ديوانها الأخير «وعتمتك وسعت كل شيء» فإن الشاعرة إكرام عبيدي على وعدها ووفائها لقولها :

أتعد وأصنع ضوئي ص 55 وقد صنعت إكرام عبيدي وأبدعت ضواها وخرجت من العنمة التي وسعت كل شيء إلى ضوئها الذي يسع كل شيء، ويشع في كل العيون والقلوب.

أتعد وأصنع ضوئي ص 55 وقد صنعت إكرام عبيدي وأبدعت ضواها وخرجت من العنمة التي وسعت كل شيء إلى ضوئها الذي يسع كل شيء، ويشع في كل العيون والقلوب.

أتعد وأصنع ضوئي ص 55 وقد صنعت إكرام عبيدي وأبدعت ضواها وخرجت من العنمة التي وسعت كل شيء إلى ضوئها الذي يسع كل شيء، ويشع في كل العيون والقلوب.

أتعد وأصنع ضوئي ص 55 وقد صنعت إكرام عبيدي وأبدعت ضواها وخرجت من العنمة التي وسعت كل شيء إلى ضوئها الذي يسع كل شيء، ويشع في كل العيون والقلوب.

أتعد وأصنع ضوئي ص 55 وقد صنعت إكرام عبيدي وأبدعت ضواها وخرجت من العنمة التي وسعت كل شيء إلى ضوئها الذي يسع كل شيء، ويشع في كل العيون والقلوب.

أتعد وأصنع ضوئي ص 55 وقد صنعت إكرام عبيدي وأبدعت ضواها وخرجت من العنمة التي وسعت كل شيء إلى ضوئها الذي يسع كل شيء، ويشع في كل العيون والقلوب.

أتعد وأصنع ضوئي ص 55 وقد صنعت إكرام عبيدي وأبدعت ضواها وخرجت من العنمة التي وسعت كل شيء إلى ضوئها الذي يسع كل شيء، ويشع في كل العيون والقلوب.

أصداء بأصوات غافية



محمد بودويك

هل في المغرب شعراء؟، وهل عندنا شعر؟

هو سؤال مُلغز وملغوم، بيّن وواضح في الآن نفسه. سؤال مفتوح على المناوشة والمشاكسة، والتشكيك بغاية الدفاع عن ذاك الوجود الفعلي الواقعي أو المفترض. لأن المسألة، في الأول والأخير، تقوم على الرأي المحسوب، والموقف المتزن، والمقرب العلمي الموصول بالبحث والتخيل، والمقارنة والموازنة، ووضع المعيار على المعيار: معيار الشعر كما بُنيَ، سابقا، وفقا لرؤية وتوجه وتصور، واستلهاهم من المتنون المدروسة في فترات متفاوتات خاضعة لسؤال الثقافة والفكر واللغة، والدين، وغيرها. وعيار آخر يتمدد ويتجدد بحسبان النظر الإيستيمي، والحفر المعرفي، والتحول العرفاني والبرهاني، والبياني. ما يعني أن الشعر لا يثبت على حال، ولا يظل على سمت بعينه، ولا يستكين إلى بناء وتركيب وتخيل كما قعده أبأؤنا الروحيون، وإلا فقد روحه وجوهره اللذان يقومان ، بالأساس، على أرضية عطشى لا تنفي تبحث عن أنواء وأنساغ، مرورا بالسراب، وأقواس المطر، وعنائم السحب المنزرة بالبروق والرعود. ومن ثمة، يعسر ـ تماما ـ إطلاق الشعرية في مفهومها الباكويسوني على نوع مخصوص من الإبداع الشعري، وليكن، مثلا، الشعر العمودي. كما يعسر الكلام عن الشعرية الكامنة والحافة بالشعر التفعيلي دون قصيدة النثر، والعكس بالعكس. إذ أن الشعرية: الجمرة الملتهية التي ترمي بشرر، وتتوهج كعين نمر الشاعر بُلايُك في الليل الأليل، توجد حيث يوجد الشعر، أي حيث توجد اللغة مكسوة بريش طائر السيمورغ، وعارية إلا من بياضها الناصع، وسوادها اللاذع. وفي ذلك فليجتهد المجتهدون، وليتقصّ أغوارها ـ بحثا عما يفتن فيها ـ النقد والدارسون. فلا معنى ـ في تقديري ـ للكلام عن شعر يحمل رسالة، عن شعر دُعوي، فالدُعوي كالمندوم سواء بسواء، زائد الشعر فيه ضئيل إن لم يكن معدوما جملة وتقصيلا. ولا جدوى من وراء الكلام عن شعر موزون ومقفى يدل علي معنى، فهذا النوع من « الشعر»، أصلح للشعر التعليمي الأديكتيكي، بل أصبح في خبر كان، ولم يعد دالا على العصر، وكيف يدل عليه، وهو لا يدل حتى على نفسه بوصفه شعرا؟.

الشعر فينا يطور لغته، ويموقع نظامه التلفظي المخصوص، ويمتثيق جمريته، ويمتطي خياله المتوثب، ويصفق مترحلا من دال إلى دال، ثم يَهْدِل، أو يَعدِل، أو يصهل باثا لوعته، حرّنه وفرخه، دهشته ونهوله، قلقه وطمانينته، موقعا رقصته الدبيحة، هارزا أعطافه مُدَوِّرا أو مُشْدِّرا، أو مُسَوِّرا بشوك الورد، ودم السباج.

القوالب قولب، والشعر شعر، لأنه اللغة العليا، الشاهقة السامقة، الجارحة والناعمة في آن، الماتعة والساعية إلى رَجِّ أركان النفس والذات والجموع. أما القوالب فهي أريدية توضع بعد أن تستوي اللغة شعرا، وتنصهر في آتون الجمال والجلال، وفنّ الإبداع والإبداع، وقديسة الملكوت، وطين الناسوت. وعليه، فإن صراع الأشكال الشعرية الثلاثة، واصطاف الناس بين منقصر لهذا الشكل من دون ذلك، ما هو إلا مضضعية للجهد والعقل والقلب والوقت. إذ الصراع ينبغي أن ينضب على حضور الشعرية ضمن ذلك الشكل الإيقاعي من عدهم. لقد حسم الغرب وغير الغرب، الأمر، ولم يعد النقد المتابع يغير أهمية الشكل الشعري الذي صبّ فيه الشعر الشعر، بقدر ما أضحي مهجوسا بما تحقق من شعرية في الشعر، بمنأى عن وزنه العروضي، أو خلوه منه.

ولا غرّو، فإن الشعر موجود في القصائد الشعرية التي نقرأ والتي تغزونا في شبكات التواصل الاجتماعي، وفي المنابر الصحفية والإلكترونية، وعبر المجاميع الشعرية المطبوعة. لكن باي نسبة وجرة ومنسوب، ذلكم هو مرتبط الفرنسي.

وإنه لسؤال يعيدنا إلى العنوان بداهة: هل في المغرب شعراء؟. وبالتداعي والتراسل: هل في العالم العربي شعراء؟. وإذا كان الجواب بنعم، فكم عددهم؟. وفي أي حقبة زمنية هم مرونون؟، أفي الستينات من القرن الفائت؟ أم في السبعينات، أم في الثمانينات؟ أم في القرن الحالي، القرن الحادي والعشرين؟.

ولنا أن نسارع إلى القول بأن الشعر قليل، والشعراء كثير. لكننا لا نذهب مذهب الذين يقولون بأن عدد الشعراء في المغرب لا يتعدى العشرة، وفي أحسن الحالات: العشرين.

وأنه لا يوجد مئة شاعر في العالم العربي برمته، علما أن ساكنته تربو على، أو تقترب من 400 مليون عربي؟. وإذا، سيكون صادما القول بأن بلد المليون شاعر الذي هو موريطانيا، ليس سوى سحت ونحت وأقله، ولربما نكون أكثر صدقية، وأقرب إلى الواقع، عند توصيف هذا المليون بالناظمين لا الشعراء، ما خلا قلة معدودة. ثم ما هو عيار الشعر الذي نميز به الشعر من اللاشعر؟، ونقيس في ضوئه عدد الشعراء المفترض في بلادنا ؟.

يصعب الجواب تماما. غير أنه بمُكَنَّتنا المجازفة بالقول: نعم، يوجد شعراء بالمغرب لا يعلم بعدتهم إلا الله. لكن، هل يوجد شعر بديع، فائن، جميل، هائل البناء، عميق الفكر الناقوي، رفيع اللغة والصورة والتخيل، في ما نقرأ من شعر ضمن الأشكال الإيقاعية الثلاثة: الخليلية، والتفعيلية، والنثيرة ؟.

وهل ذرى الشعراء أن الشعر في حده الجامع، هو مُغامرة باللغة في اللغة، ووَعْي بها، ورؤيا تتكيء على ثقافة كثيفة ومشعة؟

مرة أخرى، بصيغة أخرى: هل في المغرب شعر؟. ما نوعيته، ما إضافاته، ما مداه، ما أثره وتأثيره. هل يتلقّى التلقي المطلوب والمرغوب والمنشود؟. وكيف السبيل إلى معرفة ذلك؟ عن طريق أي استقراء؟، أي استنباط؟، أي استمراج للرأي ؟.

تلك هي الأسئلة الشائكة الكبرى، وذلك هو السؤال الكبير على حد تعبير وليام شكسبير: Is there a question !.



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

عالم الآثار المغربي عبد الحليل بوزوكار لـ «الملحق الثقافي»

نشتغل على تثبيت «مدرسة مغربية» في الأركيولوجيا سنرى اكتشافات أثرية على هذه الأرض التاريخية



صورة البحث الأركيولوجي في المغرب تكاد لا تُرى إلا في ما ندر، ويبقى ذلك مقصورا على المجلات والكتابات العلمية المتخصصة التي لاتخرج عن دائرة المجتمع العلمي ..تحصل أعمال معتبرة يتوصل فيها الباحث وعلماء الآثار إلى اكتشافات ولقى أثرية يسלט عليها الضوء بشكل خافت خجول وينتهي الأمر ..في حين أن الأبحاث ونتائجها تهم تاريخ المغرب الذي يجب أن يكون متاحا ومعلوما ومستهلکا لدى المجتمع الإعلامي والسياسي .. أن تعالج ملفا أو قضية في منطقة أو مدينة مغربية وتكون عارفا بما حصل ومر فيها عبر الغابر من الزمن ..مسألة مهمة ومقيدة ..الجهل عدو الإنسانية..

في هذا الحوار مع البروفيسور وعالم الآثار المغربي عبد الحليل بوزوكار، نناقش وضعية الأركيولوجيا ومسارات الاشتغال الوطني عليها ..ما الذي تغير وإلى أين وصلنا اليوم..لعلها أفكار قيمة بالتشريح الفاهم والغوص في جزئياتها الرصينة..

حاوره:محمد دهنون

«مكتب الطلبة» سنة 2023 وهو نشيط في التواصل على المنصات الرقمية. وهناك ناد خلقته مجموعة من الطلبة يدعى «أركيوموف» أو الأركيولوجيا تتحرك»، نشيط جدا وأكثر حضورا على هذه المنصات أيضا. ننشر بلاغات صحفية حول الاكتشافات التي تتم في إطار برامج بحثية يشرف عليها المعهد وتتفاعل مع وسائل الإعلام. كمؤسسة علمية لها أربعون سنة من الوجود، نحرص على مصداقية المعلومة الموجهة للنشر وأن تكون مطابقة لما ورد في النشر العلمي حتى تحافظ المؤسسة على مصداقيتها عند المختصين والرأي العام.

هناك إحصائيات حول عملية تواصلنا وهي مشجعة جدا ونطمح إلى المزيد، وتنوع طرق إيصال المعلومة للجمهور الواسع.

المغرب الأركيولوجي، إن شئنا ، هل خرج من دهشة البدايات هل بدأ يستقيم ويوقى عوده العلمي. هل يمكن اليوم الحديث عن فريق علمي يتوسل البحث بطرق رصينة تشابه التي يشتغل بها الأجانب. لكن دعني دكتور أطرح السؤال: البحث العلمي لكي يتطور تلامه ميزانيات ضخمة ترصد ؟ يمكن أن أخص مسألة الأبحاث الأركيولوجية كما التالي: مرحلة التأسيس والخروج من دهشة البدايات كما سميتها وقد انطلقت سنة 1985 وهي تبصم أيضا على الشروع في التخلص التدريجي من إرث فترة الحماية، ثاني مرحلة أخرى في أواخر تسعينيات القرن الماضي وهي التحاق الفوج الأول بالمعهد من خريجه الذين تم إيفادهم إلى الخارج لتحضير رسائل الدكتوراه ليطلقا نفسا جديدا للرعييل الأول من الباحثين الذين واكبوا انطلاقا المعهد ..ثم مرحلة ثالثة بدأت سنة 2007 ببداية النشر العلمي بمجلات علمية محكمة دولية كبرى والتي تسارعت وتيرته ومازالت في شكل مختبرات وفضاء لعمل الباحثين وأماكن للتعريف بتراث الموقع يحتوي على مرافق للتعريف بالموقع وبالقلى الأركيولوجية والأثروبولوجية التي وجدت به، أيضا مواقع بحثية ومراكز للتحقيق في الحفريات الحديثة إلا جزءا قليلا متبقيا من الموقع، وبالتالي من الواجب والمستحب الحفاظ على القليل المتبقى منه.

مشروع ترميم الموقع هو حسب اعتقادي مهم للحرقة السياحية وخاصة الشق الثقافي والعلمي أيضا...

ماذا يحتاج عالم آثار، بدقة، للوصول إلى حقائقه التاريخية... كسؤال أخير ؟

لا توجد حقائق مطلقة والوصول إليها بشكل قطعي ضرب من المستحيل، إن لم يكن من الخيال. هناك العديد من الاكتشافات والتي تمكن من توفير سردية تاريخية أو جزء منها، عبر قراءات متأنية وموضوعية لا تحمل النتائج أكثر مما نستطيع، وأن تكون خاصة متطابقة مع النشر العلمي الذي يتم بمجلات علمية محكمة.

إنه أمر يتطلب الكثير من الجهد وتكرار الذات والتحلي بالكثير من المسؤولية تجاه النفس أولا، والمجتمع العلمي والجمهور الواسع..

تلاحظون أنني أركز على الأخلاقيات وسلامة المنهج والصرامة في التعامل مع النتائج، أما التقنيات فهي فقط وسائل للوصول إلى نتائج تفضي إلى بعض الحقيقة، والتي تكتمل تدريجيا، دون أن تكون مطلقة. عند الاستعانة بعلوم أخرى أي ضمن مقارنة متعددة التخصصات.

فترة سبات خلال الشتاء وتستفيق مع قدوم الربيع، ويتم الأمر وهي في حالة متعبه نظرا لطول فترة خلودها للنوم وقلة حركتها مما يجعلها في حالة ضعف وهن وبالتالي يسهل اصطيادها من طرف الإنسان. وهذا ما حدث على الأرجح بهذه المغارة منذ آلاف السنين.

في ما يخص الأسود وخاصة أسد الأطلس، فقد وجدت بقاياها العظمية بالعديد من المواقع الأثرية بالمغرب، وأقدمها يعود إلى أسلافه التي تفرعت عنها الفهود والأسود بموقع «هل الغلام» بالدار البيضاء وعمرها يقدر بأكثر من مليوني سنة ، وأخرى تعود لآسود عمرها حوالي 400 ألف إلى 300 ألف سنة بمواقع بالدار البيضاء وجبل إيفود»، وصولا إلى أسد الأطلس الذي تم العثور عليه ب «مغارة بيزمون » بالصويرة

جمجمة أقدم إنسان عاقل بموقع سيدي شيكر.علم بذلك العالم كله.ماذا بعد ذلك... المنطقة تقبع في التهميش ولم تتحول لموقع جذب سياحي واثري ولا تواصل للتحقيق.. فقط مجسم رديء. نقطة، عودة للسطر؟ -أحدث اكتشاف أقدم إنسان عاقل بموقع «جبل إيفود» رجة في الأوساط العلمية الدولية وأثار انتباها كبيرا داخل المغرب. الاكتشاف في حد ذاته سلط الضوء على المنطقة ، وكل من زارها بعد ذلك سيلاحظ وجود طريق معبدة جديدة على عدة كميات وتؤدي إلى الموقع، إضافة إلى تشييد بنائية مهمة هي بمثابة مركز مختبرات وفضاء لعمل الباحثين وأماكن للتعريف بتراث الموقع يحتوي على مرافق للتعريف بالموقع وبالقلى الأركيولوجية والأثروبولوجية التي وجدت به، أيضا مواقع بحثية ومراكز للتحقيق في الحفريات الحديثة إلا جزءا قليلا متبقيا من الموقع، وبالتالي من الواجب والمستحب الحفاظ على القليل المتبقى منه.

مشروع ترميم الموقع هو حسب اعتقادي مهم للحرقة السياحية وخاصة الشق الثقافي والعلمي أيضا...

دائما أقول في تصريحاتي إن تاريخ المغرب مبهر. لماذا لا يسלט الضوء وفق خطة تواصلية من لدنكم كباحثين وعلماء ومعهد من أجل وضع المغاربة أمام تاريخهم السحيق. وعدم الاكتفاء فقط بالتراث في المجالات العلمية التي تبقى مقتصرة على جمهور البجائة والمختصين ؟

إن النشر العلمي مهم جدا وهو الذي يعطي مصداقية للنتائج قبل مشاركتها مع المختصين والعموم. ومع تراكم الاكتشافات الأركيولوجية وتسارع وتيرتها والظهور الذي تعرفه وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المعلومة متاحة أو أصبحت نحن مطالبين بإتاحتها وهو ما يمكن أن نسيميه «تواصل القرب».

اليوم نستعين بمختصين في التواصل يقدمون المساعدة والمشورة، وهو ما بدأ يظهر على موقع المعهد أو صفحاتها الرسمية ، كما أن المعهد خلق لأول مرة في تاريخه

بشكل نسبي أن الطبقات الأركيولوجية التي تم بها الاكتشاف هي قديمة، وقد يتجاوز عمرها آلاف السنين وعلى الأقل ستكون أقدم مما عثر عليه سابقا ب «مغارة الحمام » بتافوغالت. كان الحذر سيد الموقف من 2019 إلى حدود النشر العلمي أواخر 2021. قمنا باستعمال ثلاث تقنيات للتاريخ وهي الكربون 14 لإثبات أن عمرها يفوق 50 ألف سنة. وهو أقصى حد يصله مدى هذه التقنية. وتقنية نظائر «اليورانيوم والطوريوم»، وأخيرا التوجه المحفز بالضوء. وتم الأمر بأربعة مختبرات: اثنان بالمغرب وهما مختبر التاريخات بمختبر التحاليل التقنية والعلمية التابع للدرك الملكي بالرباط، والذي أصبح الآن معهدا، والمركز الوطني للعلوم والتقنيات النووية بالمعمورة، واثنين بالخارج، الأول بألمانيا بمعهد «ماكس بلانك» في لايبزيغ ، وبانجلترا بجامعة شفيلد.

وبخلاف الكربون 14 الذي لا يمكنه تاريخ لقي يفوق عمرها 50 ألف سنة. تم الحصول بالتقنيات الأخرى وخاصة نظائر «اليورانيوم والطوريوم» على عمر يتراوح ما بين 142 ألف و 150 ألف سنة. لتصبح بذلك الحلي التي تم العثور عليها بمغارة «بيزمون » هي الأقدم في العالم إلى حد الآن.

أيضا نريد الحديث عما سميتوه بأقدم استغلال لشجرة الأركان ؟

بقايا متفحمة لشجرة الأركان تم العثور عليها بنفس الطبقات التي وجدت بها أقدم حلي في العالم بمغارة «بيزمون» بالصويرة. لم يقتصر الأمر على استغلال الأغصان ، بل تعداه إلى الثمار من خلال تقنيات مبتكرة هي موضوع رسالة لنيل شهادة الدكتوراه لطالب مغربي هو إسماعيل الزباني أول متخصص مغربي في تشخيص الفحم الخشبي والثمار القديم.

بالعودة إلى استغلال شجر الأركان منذ 150 ألف سنة فهو أمر بالغ الأهمية، وما توصل إليه الباحث المذكور سابقا، هو في طريقة إلى النشر العلمي.

بالعلاقة وجدتم آثار دبية وأسود ..مريدا من التوضيح والشرح ..أستاذ؟

في ما يخص الدبية، تم العثور على عدد كبير منها ب «مغارة الحطاب 2» بمنطقة «واد لآو» ، والبعض من عظامها يحمل آثار تعرضها للثأر. نعرف أن الدبية تدخل في

يتكون الفريق من طاقم مغربي فقط ويستعمل العديد من التقنيات الحديثة وطرق في التنقيب تستجيب للمعايير الدولية في هذا المجال .

وإلى جانب الأبحاث هناك تدبير التراث الثقافي بما فيه الشق الأركيولوجي.. اعتقد أن هناك ستة مستجدات تجعل من المعهد أداة فعالة لمواكبة أوراش كبرى بتوفير أطر عالية ومكونة تكوينا جيدا...

أولا: تم رفع وتيرة توظيف خريجي المعهد في الثلاث سنوات الأخيرة، وإحافهم بالمعهد أو مديرية التراث الثقافي أو المديرات الجهوية للثقافة، ذلك أن التزامات المغرب تجاه التراث الثقافي وطنيا وعلى صعيد المنظمات القارية مثل الإيسيسكو أو اليونسكو، تجعل من الضروري التوفر على أطر متخصصة. ثانيا: القانون الإطار للجهوية أعطى للجهات اختصاصات لتدبير التراث الثقافي مما يتطلب أطرًا متمكنة وعالية التكوين.

ثالثا: التطور الكبير الذي يشهده قطاع المتاحف الذي تسهر عليه المؤسسة الوطنية للمتاحف، وما تقوم به من تجديد لمتاحف قديمة وإنشاء أخرى جديدة والأمر يعني توفير أطر عالية التكوين في علم المتاحف ومهن التراث. وللاشارة فإن المؤسسة الوطنية للمتاحف أصبحت المشغل الرئيسي لخريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث للسنة الثالثة على التوالي.

رابعا: التطور الذي تعرفه متاحف القطاع الخاص بعد إرساء منظومة «علامة المتحف Label musée» وإخضاعها لدفتر تحملات يتضمن التوفر في أجهزتها التديرية على أطر متخصصة .

خامسا:انفتاح أكبر ومترادب للجامعة المغربية على علوم الآثار والتراث مع ما يتطلبه الأمر من حاصلين على شهادة الدكتوراه بتجربة في الميدان والمختبر..

سادسا: متاحف تابعة لمؤسسات عمومية أو شبه عمومية تستقطب عددا من خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث مثل متحف بنك المغرب...

علاقة بنفس الموضوع، نكرت أن الحلي التي وجدتم في موقع الصويرة تعد أقدم حلي في العالم.على ماذا استندتم ؟

لا أخفيكم أن اكتشاف «مغارة بيزمون» بالصويرة أحدث لدي شخصيا ولدى الفريق العلمي سعادة كبيرة وحزرا أكبر. كنا نعرف

والتراث هو في حد ذاته إنجاز كبير وجاء ليسد نقصا لم يكن من الممكن لأقسام التاريخ بالجامعة المغربية أن تقوم به، بل جاء لإرساء أسس التعاون بين علم التاريخ وعلم الآثار. أعلم بعض الحكايات حول البدايات الأولى للمعهد، وكيف كان الأمر أقرب إلى المغامرة منه إلى إنشاء مؤسسة جامعية تعنى بالبحث والتكوين وما رافق ذلك من صعوبات كبيرة تم التغلب عليها بفضل إرادة الرعييل المؤسس للمعهد، ودعم قطاع الثقافة ومساعدة الجامعة المغربية بإسنادة أكفاء للمساهمة في التكوين وبفضل التعاون الدولي.

ينتظرنا الكثير وينبغي الاستفادة من تراكم 40 سنة من الخبرة لتجديد الدرس الأركيولوجي والأثروبولوجي وتطوير معارف ومهارات خريجي المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث والمساهمة في كتابة تاريخ المغرب. الأركيولوجيا المغربية تعيش فترة انتقالية حيث شرع الرعييل الأول في تسليم المشغل للجيل الجديد من الباحثات والباحثين مع اقتراح مواضيع جديدة ومتجددة للأبحاث والتطوير المستمر للتكوين. ما ينتظرنا هو تثقيب أقدام المدرسة المغربية لعلوم الآثار والتراث ولا أتحدث عن الإرساء، ذلك أن اللبئات الأولى لها بدأت في الظهور.

مواقع متعددة وجدت فيها آثار و «لقى تاريخية...يؤخذ ما تم العثور عليه ويخلق الملف ..بعض من المواقع الأثرية تركت للإهمال وعيبت الطبيعة ..ما تعليقك أستاذ على هذا الكلام ؟

تقام عمليات للتنقيب بمواقع أركيولوجية وبعد نشر النتائج أو حتى قبلها، قد يحدث أن يسقط بعضها في النسيان. هناك حقيقة يعرفها علماء الآثار والطلبة الباحثون بسلك الدكتوراه ، وهي أن كل يوم في التنقيب توازنه خمسة أيام من العمل بالمختبر، ولكم أن تخيلوا باحة أو باحا يشرف على برنامجين للأبحاث يقضي في التنقيب مدة الشهرين ..سبيلزمه 300 يوم لدراسة القلى. إذا أضفنا إلى ذلك عملية التدريس والإشراف على الأبحاث الأكاديمية، سيمصبح الباحثون تحت ضغط كبير، وهو ما حدث في السابق ويفسر جزئيا وضعية بعض المواقع.

بفضل الأطر الشابة وتفاني الرعييل الأول لباحثي المعهد، تغير الوضع وأصبحت برامج التنقيب مفتوحة أكثر في وجه طلبة «الدكتوراه» و«الماستر»، وأحيانا السلك الأساسي. وللعلم فإن المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث يقوم بالبحث والتكوين وهناك أيضا مصالح أخرى بالقطاع الوصي موكول إليها المحافظة على المواقع الأركيولوجية وتشتغل على هذا الأمر بتعاون مع المعهد .

هل الأركيولوجية المغربية اليوم تحتاج لبرامج تكوينية وتخريج باحثين جدد، بالنظر لحجم المواقع والتنقيبات المنتظرة ..مغارة تافوغالت ، موقع سيجلماسة ، موقع «بيزمون» الصويرة..بتركيز أستاذ هل ينقصنا الدعم والتمويل في مثل هذه الأبحاث التي ما تزال في بداياتها ؟

هناك بالفعل الكثير من أوراش التنقيب بالعديد من المواقع الأثرية، ما يتطلب مواصلة تكوين أطر متوسطة وعالية في علوم الآثار والتراث.. أصبحنا نرى أوراشا للتنقيب، هي الأكبر من نوعها بعد الاستقلال مثل الحفريات الجديدة خارج «السور المريني» بموقع «شالة -عين اجنا » أو موقع «سجلماسة» ، الذي تقام به حفريات هي الأكبر التي يعرفها هذا الموقع منذ فترة الفانينيات من القرن الماضي. وبالموقعين معا

سؤال مفتاح..علم الآثار في المغرب لم يكن من أولويات السياسات الحكومية المتعاقبة في ما مضى، اليوم ما الذي تغير؟ هل هناك استراتيجيات وميزانيات كافية مرصودة للبحث العلمي في الآثار والتراث؟ يحتفل المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث هذه السنة بالذكرى 40 لإحداثه ،أي أن القرار الحكومي اتخذ سنة 1985 بشكل متزامن مع إعادة هيكلة مصلحة الآثار، خلق معهد خاص بالآثار والتراث هو أمر فريد من نوعه بمنطقة شمال أفريقيا. يعد الوحيد المختص في التكوين والبحث معا.

لم تكن الإمكانيات المادية في حجم الإرادة السياسية التي ساهمت في إنشاء المعهد سنة 1985 ولم تكن تناسب غنى وتنوع التراث الأركيولوجي. وبفضل مديرية سابقة للمعهد، وفريق شاب آنذاك، تم تشجيع المعهد الوطني للتعاون الدولي في البحث و التكوين، ما خلق توازنا، ونجاحا في الأوراش. وحسب اعتقادي هناك ثلاثة أوراش سجلت نجاحا مازلنا نجني ثماره إلى اليوم... أولها مغربة الأثر حيث انطلق المعهد بمجموعة من الباحثات والباحثين كان لهم الدور الكبير في البحث وخاصة في التكوين، ثانياها فتح باب التكوين أمام الحاصلين على شهادة البكالوريا من الشباب المغربي والأفريقي، وهذا أمر مهم الإشارة إليه ، وثالثها هو عقد اتفاقيات للتعاون الدولي شملت أساسا تكوين المتفوقين من الخريجين بإسلاك الدكتوراه بالخارج وخاصة فرنسا ومستوى أقل إسبانيا وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وألحاق ألمانيا والصين..

انطلاقا من 2022 ستعبر الأمور بشكل كبير، إذ يحصل المعهد الوطني إلى حدود اليوم على دعم رسمي كبير ..هذا انعكس إيجابا على المورد البشري من أساتذة باحثين وتقنيين وإداريين وهيكلية كبيرة لبناية المعهد بإضافة مرافق عديدة وخاصة مختبرات فريدة من نوعها بإفريقيا. قبل هذا التاريخ كانت هناك أقسام مثل قسم آثار ما قبل الإسلام والذي كان على وشك الإغلاق نظرا لنقاع الرعييل الأول من الباحثين، تم تعطيمه بعدد من الباشحات والباحثين الشباب مما أعاد إليه توازنه ليلعب دوره في التكوين والبحث بمواقع مهمة بالمغرب مثل «ليلي»، «ليكسوس» ومؤرخا الورش الكبير في «شالة».

هل تشعرون كباحثين أن الوضع يسمح بتقديم البحث والتنقيب في جغرافيا تاريخية عميقة على أرض مغربية وشمال إفريقية مرت عليها حضارات متنوعة ..وتنشي بالمردي من الاكتشافات؟

البحث والتنقيب يمكن أن يتطور إن هو ارتكن على رؤية بأهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد مدعومة بالموارد البشرية والتكنولوجيا الحديثة. إن توفرت هذه العناصر الثلاثة، اعتقد أنه بالإمكان توسيع رقعة البحث والإبداع في التكوين لربطه بالفضاء الأكاديمي والاستجابة لمتطلبات سوق الشغل.

بكل موضوعية هي عناصر موجودة وبدانا نرى اتساع الأبحاث وارتفاع عددها والجيل الجديد من الباحثات والباحثين ذوو تكوين ممتاز يتقنون استعمال التكنولوجيا الحديثة، وهي عوامل أدت إليه إلغاء الخريطة الأركيولوجية الوطنية والقيام باكتشافات مهمة بعضها تم نشر نتائجها والبعض الآخر في الطريق ...

أنت كعالم آثار ..اشتغلت في الداخل والخارج ..بعيدا عن المسؤولية الرسمية التي تقتل. ..ما الذي يفتقنا في هذا المجال العلمي، وما الذي ينتظرنا لعله؟ إنشاء المعهد الوطني لعلوم الآثار

كاتب الحمراء

الى بادريس» حيث كان المجال لحوار حول الساحة الثقافية المغربية وتطورها ومجال القوة والضعف هذه المعلومات لو أضفنا لها مقتطفات سماها كاتبنا (من أرشيف الطفولة) وهي سيرة تُوْرُخ ليس فقط لفترات متفاوتة من حياة كاتب الحمراء وإنما توثق لتجربة إبداعية، وتُوْرُخ لواقع اجتماعي وثقافي وسياسي لجيل نحن في حاجة للتعرف عليه أكثر، لذا أملنا صدقًا أن يفكر كاتبنا أبو يوسف طه في كتابة سيرته الذاتية، والتي ولا شك سيرة جيل بأكملهم، وفرة نضالية من فترات المغرب العميق أيضا.

«عش الطائر المتوحد» سنة 2019، وأجنحة الفيسفساء» ومجاميع أخرى تنتظر فرصتها للطبع، وطبعاً مجموعة من النصوص الأدبية والمقالات بالعديد من المنابر الإعلامية.

لكن ملتسمي الذي اتقدم به لكاتب الحمراء ابو يوسف طه اليوم مع العلم أنني التقيت بضيف المهرجان مرتين أولاً لما تم الاحتفاء به في مدينة الصويرة، حيث كانت فرصة لحوار جانبي حول أحداث باب دكالة حيث كان شاهد عيان، والثانية بعد أن شارك في الاحتفاء بادريس الخوري بشهادته في حقه والتي صدرت في كتاب «رسائل

الذي قاده للمخاف، والحراك الثقافي بالتعبير عن آرائه من خلال مجموعة من المقالات كان ينشرها في جريدة الكفاح الوطني، في نفس الوقت الذي كان مساره التعليمي يقوده أيضاً لشعبة الفلسفة في الرباط وإن وُجه مكرها إلى الشعبة الأدبية بكلية ظهر المهرزاق بفاس.

هذا المرور الذي جعله يتعرف على محمد زفزاف ثم بعد ذلك على محمد الطويبي واحمد بنميمون وإدريس الخوري وغيرهم ممن يؤمنون بنفس التوجهات السياسية والثقافية، جيل في مظهره يساري النزعة، مزاولجا بين النضال السياسي، والنشاط الثقافي الملتزم بقضايا الشعب، دون تعصب ولا تحرف.

أبو يوسف طه أو «كاتب الحمراء» كما يلقبونه، كتب المسرح والقصة القصيرة والرواية والمقالة، وقد صدر له «الشتاء الضوئي» سنة 1993، «سلة العنب» 1999، «عشاء البحر» 2001، ورواية

متاهة الذات للكاتب أبو يوسف طه

قراءة في مجموعة «سفر في الأرخبيل» القصصية

سفر القراءة في سَفَر في الأرخبيل غالباً ما يجعلنا نلتقي بشخصيات كسiche في وضعها الأنطولوجي والاجتماعي. فنلتقي بها هنا وهناك، تتحرك داخل مدارات مدينتها المافونة، بحثاً عن منقذ، أو ربّما تكفي بمجرد إحكام الغلق على الذات، بين جدران محاربة كاتمة للضوت والصورّة، قد تكون شقّة بإحدى العمارات الكئيبة، أو قد تكون مجرد حجرة غير منعيّنة، أو غير ذلك. وإلحكام الغلق عليها، تخوض الذات رحلتها الاسترجاعية، التي لا تخلو من سمات هذيانية، بفردتها أو بالاستعانة بمضاعف un double يتلبّس كينونتها، من قبيل ما يتّم صوغه من طين الأحلام والأوهام.

وبهذا، غالباً ما تنتهي هذه الكائنات القصصية الى التبدّد في متاهة دائريتها، التي تشبه دائرة الحزنون المغتلم، وذلك من خلال مشاهد مشحونة بأجواء «كافكاوية»، كناية في كافة الخلق، وزراية برتابة المعيش المقيت في مدينة تقفل الرّغبة في العمل والامل، كما تحبط الذات النشيطة العاملة وحتى المنكفئة على نفسها والخاملة. ففي متابع موظف بسيط، يكتب السارد رسالة جوابية، يرِدّ فيها على رسالة سابقة، بعثت بها إليه صديقة قديمة، كاشفا لها عن اناه «المفئدة المختبئة في الظل»، بلغة لا تروم التّستر على «الجرم بدائيل البلاغة»، فيندفع يحكي عن وضعه الهش، وكيف صار شخصية مرهقة، أفلست ماديا ومعنويا في

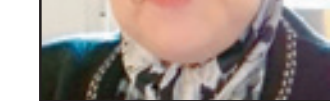
بسيط، حارس، الرّجل، السّيد القرطبي، الفتاة، طامو، السّيد ماضيئوف الرّجل، أخديّان،،، الخ. كما يكتّى أيضا على تلك العلامة في عناوين القصص، يكتّى تشير الى إحدى لوازم الذات الإنسانية أو أكثر، من قبيل: شقّة، رأس، أصابع، عقل،،، الخ. في حين تحيل الموضوعات التي تتكوّك حول البؤرة المركزية السّالفة، على ثلّة من الأفعال والأحوال والصفّات، التي تكون لصيقة دوما بدائرة الذات/ الإنسان، لكونها إمّا صفات ملازمة لهذه الذات، أو إكسسوارات وجود إضافية تتحصر مهمتها في تسليط الضّوء على ما يتّصل بدائرة الكائن، من أوضاع وشروط أنطولوجية متنوّعة تحياها الذات وتحيا بها، من قبيل: متاعب، أوهام، ميازرة، رغيغ، سقوط، اغتيال، نهايات، متاهة...

ومن ثمّ، يجدر بالقارئ حتى ولو اكتفى بالنّصّح الأوّلي، فقط، للعناوين التي اختارها الكاتب لقصصه، سواء منها العناوين المركزية أو رديفاتها الفرعية، أن يتساءل عن طبيعة العلاقة التي تتوخّى تاسيسها جميع تلك العلامات الدّالة، في متخيل القراءة وسياقات التلقّي. وهل ثمة من صلة يمكنها أن تربط بين بؤرة الذات/ الإنسان، بمختلف أحوالها وإبدالاتها، وبين ما يمتّ بعلاقة للسّفر والأرخبيل، باعتبارهما الدّالّين بارزّين في المجموعة؟ ثمّ هل تريد هذه الأضوموة أن تغرينا، من خلال غمرها الفتي الأوّلي، بالتسليم بأنّ الإنسان أرخبيل كامل التكوين، وبأنّا كلما اقتربنا من بعض جزره، أو انخرطنا في سبر جزء من أعماقه المسكونة بالأحلام أو الأوهام، كلما تحققّ لنا سفر في متاهة نوعيّة، لا تني تسفر عن وجه من وجوه الكينونة الممتّكة لهذه لذات/الإنسان المشمولة باللفّغ الحرون؟

لترك هذه الأسئلة الفكرية والأدبية جانباً الى حين، ولنتقرب الآن قليلا من عوالم المجموعة، من خلال الخوض مباشر في قراءة نصوصها، أو لنقل بالأحرى من خلال الخوض في استقراء وجوه كائناتها السّافرة/المسافرة.

تعمد نصوص المجموعة الى التّنوّيع - نسبيّا - في التشكيل القصصي، فتستعمل تقنية الكتابة التراسلية حيناً، وتقنية كتابة التّقرير والبيان والبلاغ الصّحفي حيناً آخر، أو ربّما هي توهّم بإنجان بعض ذلك وحسب، لأنّ مجمل نصوصها يراهن في الأساس على شكل الكتابة التّقليدية للقصّة، وأقصد البناء الدرامي الذي يخضع لحبكة تكون في العادة كلاسيكية، حتى ولو حاولت بعض القصص أن تخدعنا بانتمائها الى دائرة التجريب الحدائي، بتشكيل يقوم إما على التقطيع أو التّווير اللولبي لخاصية الزّمن، علاوة على نفحات مقصودة في بعدها الجامع فانتطستكيّا. ويتّم جميع هذا في هذه القصص، من خلال تقديم محتوى حكاّي يكدّ يتماثل في كل النّصوص، لأنّ منطلقة ومنتهاه هي الذات/الإنسان، وبالتحديد معضلة توتّرها عامّة في المدينة(5)، سواء أكانت هذه الذات موظفا في إدارة، أم مجرد نزير في زرئانة، أم طالبا، أم عاملا مياوما، أم خادمة، أم عميد شرطة، أم أرملة متروكة لوضع الصّانع، أم متشرّدا يحمل عاهة في جسده، أم كان غير هذا وذاك من مجموع هذه الكائنات الضّالعة في أزمة ضياعها الأنطولوجي.

لكن الملاحظ أنّ أغلب قصص المجموعة تحكي عن «أزمة المثقّف»، أو بالأحرى تقدّم جزءاً من معضلة ذات متعلّمة، تعيش وسط مدينة لا ترحم؛ مدينة «تمشي مقلوبة» على رأسها بفعل «سقوط العقل»(6)، سواء حين يحرك المرء بين جادّاتها وأزقتها المتنامية، أو حين يقطع عن الآخرين، ويقع وحيدا في شقته أو زرئانة عزلة، فينخرط في رحلة ذهنيّة مسجورة بالاستغوار، تنقله من حاضره البائس السّاقط، لنحط به بين دوائر ماضٍ تليد، مضى عهده وانقضى مجده. ومن ثمة، فإنّ



ليلي امهيدرة

لطالما كنت أومن بأنه كي نعرف على كاتب ما، يتوجب علينا التعامل معه كاللوحة التشكيلية، أي أن نبتعد عنها بمسافة ممكنة لتكتشف جمالياتها، ونقرأ تفاسيلها، الى أن قابلت السارد البهجاوي الكبير أبو يوسف طه، ونحن نحتفي بتجربته السردية في الدورة السادسة للمهرجان العربي بجمعية التواصل بمدينة الصويرة، ولم أكن قد التقينته من قبل، ساعتها اكتشفت فيه الإنسان الأصيل، والكاتب المتفرد، الشغوف بتتبع الواقع الاجتماعي والسياسي المحيط به في صمت. عزلته كانت ولا تزال فرصة لدراسة واقعه المحيط ليس الجانب



أحمد الويزي

يستدرجنا الأستاذ أبو يوسف طه، ونحن نقتفي أثر ترحاله الفني في مجموعة «سفر في الأرخبيل»(1)، الى خوض أطوار رحلة أخرى ممتعة ضمن جغرافيا نوعيّة، يتحكم هو وحده في تعيين ملامحها، فيحدّد طبيعة تضاريسها ومناخها المستقرّ أو العارض، بأسلوب واقعيّ حيناً وفنطازيّ حيناً آخر، إلى جانب كونه هو من يرسم أيضا ملامح كائناتها النّشطة منها والمتنشطة(2)، والحالة الأملّة منها أو القانطة الخاملة. وإذا كان السّفر في اللغة العربيّة هو كلّ رحلة، توطّرها حركة الذهاب أو الإياب النّواسة، التي تشبه حركة الريح وهي تذهب بالسّفير من الورق وتجيء به، كما يقول ابن منظور في لسان العرب (مادة «سفر»)

(3)، فإنّ هذه الحركة الدّائبة، وهي تكسّس الأرض كنسًا، وتكسّط قشّرتها كسطا، ما تلبث أن تكشف عن المستتر والمتخفي تحت أديمها، لتفضع بذلك ما كمن تحت السطح. ذلك أنّ السّفر لم يسمّ سفرًا، كما يضيف ابن منظور دائما، إلا لأنّه يسّفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم، فيُظهر ما كان خافيا منها(4). ومن ثمّ، تجرّنا هذه المعاني الأولى، الى أن نفترض من غير جزم، بأنّ السّفر الذي يدعوننا إليه الأستاذ أبو يوسف طه، قد يكون حركة جيئة وذهاب نواسة بين أرض جُزور، بعضها متقارّبت ببعضها الآخر ومتعارض معه، تدفع بنا ريح تخيلها لكي نوغل السّير بين جغرافيتها الأدبية، للتعرف إلى هذا الأرخبيل الموطّر بمقصدية السّفور ربّما، وما تفترضه نوايا الفلّق والكشف. فما هي خصوصية أرخبيل هذه القصص، يا تّري؟ وما الذي يكوّن طبيعة فضاءاته التّخييلية؟ ثمّ ما ملامح ساكنة، المقيمة منها إقامة دائمة، أو النّازحة يدافع السّام وضجّة الوجود؟

تتكوّن مجموعة سَفَر في الأرخبيل من مائة واثنّتي عشرة صفحة، وتضمّ بين دفتيها إحدى وعشرين قصّة قصيرة، تغلب على عناوينها الإشارة التي تُعيّن مدلولات متصلة رأسا، ببؤرة مركّبة يمكن الاصطلاح عليها بعلامة: الذات/الإنسان، وهي علامة تتخذ في بروزها ثلّة من النّوعت والسمّات ضمن عناوين القصص، نذكر منها الصّفات التّالية: موظف



خلال سفره في هذا الأرخبيل، بأنّ مجموع الجزر المجتمعية معطوب، وينذر «بانهيار عالم بانخ من التّرتيبات ومن الطمانينة الفردوسية»، كما تقول قصة حارس القيم.

تقدّم بهذه الورقة ضمن أعمال المهرجان الوطني السادسة عشر للقصّة القصيرة، الذي خصّصت دورته هذه السنة للاحتفاء بتجربة الأستاذ أبو يوسف طه القصصية، بمدينة مشرع بلقصر، أبرام 28/9 يونيو 2025.

الهوامش:

- طه أبو يوسف: سفر في الأرخبيل، منشورات اتحاد كتّاب المغرب، الطبعة الأولى، 2014.
- التنشّط هو الرّجل «إذا كانت له دأبة ركبها، فإذا سئم الرّكوب نزل عنها». وما يهّمنا في هذا الكلام هو لفظة سئم، التي تشير الى الحالة/الحالات النفسية، التي تتّخاب عددا لا يستهان به من شخصيات «سفر في الأرخبيل» لأيي يوسف طه. أنظر مادة «نشط» في: لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت/لبنان، الطّبعة الرابعة، 2005.
- ابن منظور، لسان العرب (مادة سفر)، نفس المعطيات السّابقة.
- نفس المادة والمعطيات أعلاه.
- صحيح أن أحداث بعض القصص تجري خارج المدينة، إما في ضيعة تقع بناحية إحدى المدن، أو في بادية أو صحراء، إلّا أنّ أغلب القصص لا تنفصل عن دائرة المدينة. أنظر على سبيل المثال، قصّة «حكاية حديدان»، و«المتاهة» اللّتين تجريان خارج مجال المدينة.
- كما في قصّة: المدينة وسقوط العقل.
- أغلب الشخصيات في المجموعة ينامّوس بين ظاهري لا يعكس الباطن أبداً، لأنّ ذلك مجرد قناع بعيد كل البعد عن جوهر الشخصية. ولعل السبب في ذلك يؤوّل الى سلطة الجور الكاسرة في المدينة، التي فرضت على الكل التعامل تقريبا بهذه الأنزواجية، حتى لا تقع الشخصيات في مطبات غير سارة، تقول إحداهما، مبرّرة الخوف الذي يتّباهاها من البوح، وتحفظها على إظهار ما تؤمن به بكيفية مفتوحة وواضحة: «العقلية الحذرة ... تجعلني دائما متحفظا من النقاش المفتوح، والفتّة غير المبررة» ص: 70، قصة الرأس والدبناميت.
- يستعمل الكاتب لفظ «سقوط» بشكل متواتر في أغلب القصص، سواء بكيفية صريحة أو من خلال أفعال مرادفة، من قبيل فعل: هوى، وقع، انهار، انطبع، هطل،،، الخ.
- كمثال على ذلك شخصية سلمى، في قصّة دائرة اللهب الأزرق، التي تحارب من أجل نفي اسمها القديم بالذات: عبوش!
- يرتكز عمل أغلب المنظرين الذين نحتوا هذا المصطلح، على عمل غوستاف فلوبر Gustav Flaubert سواء في روايته: «مدام بوفاري» أو «التربية العاطفية». أنظر في هذا الصدد مقالة الناقد الفرنسي: ميشيل رايمون Michel Raimond الموسومة بعنوان الواقعة الذاتية في رواية التربية العاطفية: Le réalisme subjectif dans l'«éducation sentimentale»» المنشورة خلال شهر مايو 1971، ضمن كراس الجمعية العالية للدراسات الفرنسية AIEF العدد: 33، باريس (بالفرنسية). وتقوم الواقعة الذاتية على تمثّل الواقع، تمثّلا مزاحا عن الواقع الموضوعي، وذلك من خلال عسة وعواطف وانفعالات ذاتية صرفة. لترجم في الأساس وعي الكاتب وإدراكه، بخلاف الواقعة «الموضوعية» أو الطبيعية.



طروادة في فتجان

وهل من جدوى للشعر
في الزمن الشحيح؟
وهل من جدوى للشعر
في الزمن الشحيح؟
أسالك يا هولدرلين،
يا من اصطفته البروق راثيا
وخضه الجنون كمثل نبي،
يا صديق الآلهة والفلاسفة.
كما أن البرابرة لم يعودوا
يخدعون أحدا،
ولم تعد المدينة تستجيب
لنفخ البوق، وصياح البراج؟
أليس كذلك،
يا سليل البناة،
أبناء الشمس البدية،
يا قسطنطين كفافيس؟

أسماع الحكاية، وأنظار
ليالي القص والشهوة والانتظار.
لكننا لم نسمع شيئا - يا صديقي - ،
لا في منقلب الليل،
ولا، في منفتح النهار،
ومنفسح الصباية.
تري،
هل بنا وقر
هل أوهنا صمم،
أم ترانا عدم،
أم النوم أجدى من أن
ننقق أيامنا منتظرين :
(أذناننا منصوبة كأطباق التلفزيون
وأرواحنا منخورة
تغرغر في مهاوي
الجب النزوح؟



محمد بوديك

صخب طفل فوق حصان خشبي.
صخب حصان خشبي
فوقه طفل.
صخبان يصطفقان
كجناحي صقر في
مفترق الهبوب،
وملتقى الجنون
فيتصادى لهما :
دف ورفرفة وأغان.
وتهتز أعطاف الأشجار
من طرب وانتشاء
لصخب طفل وحصان،
ممدود، ممتد في

في صلواتهن
مائة سنة وأنت تطرق أبواب الجبال
تتقش اسمك على عتبة الماء للذكرى

هل دخلت عتبة المدينة
وصليت ركعتين
لما ذكرت اسم محبوبتك
وأعطتك مهجة أسرارها.

يا طائر
سر بي إلى المنتهى
فلا حجاب يغيب
تحت الريش.
إذا وصلت اذكر اسمي
أخبرني عن صلة المنتهى
أي سر سمعت، ورايت؟!!
الريش في يدك لا سواء
حومٍ وستري ما فعل
الفضاء.

الريش يكسو بدنك
لا تبج بسرره للغريب.

يا طائر المنتهى
ضع اللقمة في فم محبوبك.
ضع القبلية في فم صغارك
ضع جناحك على صدري
وستري
لعلك ترسمني بحبر البحر.



الأرض مسجد أكبر
تستقر إليها العاشقات

لنتقيه وسط عشب يابس
تتفرس كتاب معانيه
فيتحقق المطلوب..
قبل أن تنبس ببنت شفة

فوق الغدير لتكون نهاية كل أحزائك.

أدخل إلى الغاب إذا شئت



عبد الحق بن رحمون

أطرق الباب ولا تخف!!!
سجيبك صاحب البيت الذي
قصده.

ادخض التوهم
لتدخل
وتستريح
فوق نرج الماء
حيثما وجدت خلوتك بالجبل
تجد خامات الإلهام.. ورؤيا
من خلقك

أطرق أول باب العشق
على خربير نبع صخر
أكتب رسائل.. افتراضية
وانحت موسيقى..

الكنأوي

ناعم السواد في ردهة واسعة يعبرها خط عين ميان «حسون» في صمت، تتمتع ولد سالم بشيء يشبه المديح، قائلا:
البستان، جنة، هذه المرة الثانية التي نزور هذا الدوار، الأولى كانت في عرس ولد عابد... ما شاء الله، كله زين.
روت الفرقة جوعها بما جاد به صاحب البيت من عسل، سمن، زيت زيتون. الجميع يحب الكناوة الجراية، يحضرون حفلاتهم ومواسمهم أينما حلوا وارتحلوا لذلك دعاهم القائد عباد لإحياء موسم القبيلة. امتلأت الساحة الكبيرة بالكراسي والعيون البشرية، فيما تساقطت السماء ورودا زاهية مع حفنات تمر ناضجة بعد دخول فارس وفرقة. ظلال عيونهم البعيدة تعطي صرح الحياة في تصفيق وصغير غير منقطع تتشهر رياح وتطويه رياح. تذكر فارس وهو يسخن الطبول على مقربة من قيس نار وسط الساحة، أحيال مرت كانت مالا يحتذى به في ترسيخ روح كناوة، بدءا بالحاج ديدى رحمه الله... ذراعاه الطويلتان ترك عليهما الزمن دروبا رشيقة كادت تلمس الأرض، وكلما وطأت قدماه المظلمتان كالرجى حجرا انقلق يعانق السماء ويسرق منها قبسا من ضوء. أما فولد سالم، اعتاد شرب كؤوس شاي أصيلة مع أبناء بلدته في الساحة، ومن حسن حظهم أن جسده لم يسغه وإلا هزمهم بحجرتة المبحوحة بأعلى صوته دون أن يزعج أحدا. والحاج بشير يذوب في الرقصة ويختفي حتى يبعث من جديد غمامة كبيرة، أحياءها العظيم برقصته الخالدة، قلت حينها:
فقدنا زئير رجل، وكان الصانع صنعه لذلك خناجر زينتهم تباري على أجسادهم الحية تاركة خيوطا بيضاء محملة بالألم.

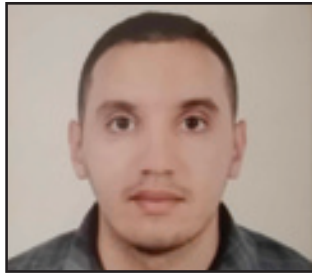
مسح على مينا الطبل الدافئ بضربة، ضربتين، لبشير بجاهزيته، لكن تفكيره ذلك المساء كان عافا. طاف بصره على نسوة الدوار يملأهفن المتعددة الأصباغ، نسوة بيض، وسود، وخمر، لا يظهر من وجوههن إلا عيون سماوية حسان. يجلسن متلاحمات. فجأة، ماجت الزغاريد في فجوات ملاحفن في الجنبات وما حولها.
انعكست رائحة التراب على ثقوب شبابيك المنازل لنضوء الوجوه السمراء كأنما قطرات ندى مستلقية على أوراق زيتون. أغلقت الدكاكين، وتوقف سرب العصافير عن الحومان حول سفح الجبل منذ أن أحست بسخونة الحلقة الكبيرة المحيطة بالهواء الرطب، لدرجة أنها انضمت إلى المعمة بأجنحة ثلاث ورباع... لكنها إنسانية، تصير بروح الأرض. جلس القرفصاء وسط الحشد يعلق الطبل



طويل إلى أن عانقت السماء الزرقاء كتلة واحدة، كانوا يقفزون فوق قواعد الكون. يأخذون لقلوبهم بعض الفرح في إفراغ ما في جعبتهم من زئير. والطبول تتناوب دقات منتظمة، لا تكاد ترى من كثر الدواران، لكنها تصدع الأسماع. وما هو فارس مثرنة، لا تزحزحها الريح. تاملتهم صامتا، بالرغم من بطونهم النحيلة، فأغلبهم عجائز شباب، وأغلبهم ماتوا، لذلك يظن الناظر إليهم رموزا بشرية خالدة. فإذا باخار بطور رخيصة ينثر رذاذه عليهم، نظرت إليهم قائلا:
أولاد جرار تاريخ قبيلة، حياة، حب يسري في

العروق.
خلف فرقعات الطبول المعذبة بهواجس الحياة والموت، لكن الحياة فيها طاغ، ثم فجأة سمع دوي الرعود، وسالت العيون بالماء، والأمطار تتحزّر من فتحات الضباب تنظف أكوام الحجارة والنقوس. قفز فارس، وقفز الكل معه... دار بجسده دورتين، ثم أفلت يده نحو الأسفل، هدأت هزاتهم على الأرض. فيما كان الطبل يتابع... ضربة، ضربتان... يطفو بالنغمات لمدة طويلة في مستوى الهواء مع القباقيب. وبحركة مباغتة هتف بصوت صاوح:
العفو يا مولانا... العفو
جاشت الحياة في القبيلة على خطوط خريف عين مياه «حسون» والرقص. عبرت معها زهرة الحبق فوق رأسي من الموت إلى الحياة، والقرية التي حملتها في صدري منذ الصغر كل تلك الأعوام كانت حقيقة لا خيالا. ولف زحام أرواحهم يتصاعد بتناسق، ولم ألك أظن أنهم سيرحلون في يوم من الأيام وراء هلال القمر.

قصة قصيرة



هيثم همام

حدث شيء ما تلك الليلة، حين نظرتُ من نصف هلال القمر. لدرجة أن صراخ الهواء الليلي محمل برطوبة دخان أفران الخبز التقليدي، وأشجار الرمان، والطح.
لبس رداء أبيض ناصعا، وخنجرًا فضيًا لون القمر في وسطه بعدما انتعل بلغة بها تنوعات وجروح قديمة، تستطيع مقاومة قساوة الزمن والبقاء بحالة جيدة لأعوام. تحت صغير أجنحة الليل أصدرت حشرجة وهي تزيج الحصىات باطرافها كصوت بدء اجتياح الفيضانات على الصخور في اندفاعات متواصلة. حملت شاحنة صغيرة الطبول. في خضمّ النوم والكسل احتكت الاكتاف داخل العربة، بينما التفت سالم إلى فرقته، ولم يلحظ في سكون الظلمة الباهتة إلا عماماتهم المخروطة في التواءات نحو الأعلى، تخفي وجوههم الذائبة السمراء تحت وطاة التجاعيد التي لم تكن كلها بفعل الحياة، أغلبها ترسّخت مع تزامن تشقق الطين اليابس بفعل الجفاف وهموم أعوام بأسرها.

تهتزّ الآلات الموسيقية في جليلة وراء الشاحنة، بينما لمح فارس حقول الرسم والذرة المخنّية إثر نسمة ريح هبت بلطف. فرك يديه لاستباق الحدث، وجمع اشتاتاه بجهد واضح:
شدوا حيلكم يا رجال، الليلة ليلتنا نزل ركب الرجال بجلايبهم البيض الخفيفة كاشجار نخل فارمة الطول، وولد سالم بينهم كزرافة بعمة بيضاء تلتحم لأول مرة أقدامها على الأرض الخصبية في استباق مع الزمن، كأنه غريب عنهم. يبتسم في جنب فمه الأيمن ابتسامة جميلة وسط صحن القمر الفضي. تتأعيت الأفواء، وتقابلت الوجوه في استقبال أول خيوط الظلام، حتى ارتفعت أمامهم قلعة بقيت خالدة، يتوهج الضوء من نوافذها حجم جسم إنسان، كانت تلك قصر القائد عباد الجراي. استقبلهم صاحب الدار بوجه



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

كيسر المتعلق بالتدبير وانجاز الأشغال التكميلية لمرفق السوق لجماعة كيسر.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت محدد في 300.000.00 درهم (ثلاثمائة ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 26.800.000.00 درهم (سنة وعشرون مليوناً وثمانمائة ألف درهم) مع احتساب الرسوم.

* 140.000.00 درهم كلفة تقديرية لواجب الاستغلال الشهري للسوق الأسبوعي * 10.000.000 درهم كلفة تقديرية للاستثمار

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 30، 31، 32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

- لقد تقرر القيام بزيارة إلى المواقع يوم 2025/07/29 على الساعة 11 صباحاً. نقطة الانطلاق: مقر جماعة كيسر.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1957/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم جرسيف دائرة تدارت

قيادة مركيتم جماعة مركيتم إعلان

عن طلب عروض مفتوح رقم: 2025/05/ج.م

يوم 2025/08/07 الساعة العاشرة صباحاً سيتم بمقر دار الجماعة بمركيتم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني لأجل أشغال بناء مجزرة جماعية، بمركز مركيتم، جماعة مركيتم، إقليم جرسيف.

يجب تحميل ملف طلب العروض انطلاقاً من البوابة الإلكترونية الخاصة بصفقات الدولة:

www.marchespublics.gov.ma

الضمانة المؤقتة محددة في: 6000,00 درهم

الكلفة التقديرية للأشغال: 359.940,00 درهم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 34 إلى 30 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

وفق مقتضيات قرار الوزير المتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 04 ذي الحجة (23يونيو2023) المتعلق بتجريد المساطر والوثائق واستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المالية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1958/إ.د

الاستشارة.

ع.س.ن/1955/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم تارودانت

دائرة أولاد برجيل قيادة الفيض جماعة ادوكماض

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: وطني

01/IDA/2025

في يوم 07 غشت 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحاً (11h00) سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة ادوكماض قيادة الفيض دائرة أولاد برجيل إقليم تارودانت

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الوطني المفتوح بعروض الأثمان رقم: 01/IDA/2025

بتاريخ 07 غشت 2025 لأجل الموضوع التالي: أشغال تجهيز خمسة أبار بالواح الطاقة الشمسية من أجل التوزد بالماء الصالح للشرب لفائدة دواوير: ومسلخت

- تحشمومت - ربوال - اداونيتف - تكاديرت - نيوجحوش جماعة ادوكماض إقليم تارودانت.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 520.000.00 درهم (خمسائة وعشرون ألف درهم).

مبلغ (0.000.00 درهم) الضمان المؤقت محدد في عشرة آلاف درهم.

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد، 30، 32، 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية

- يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقاً لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 06-23 على العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

إضافة ملاحظة: يجب إيداع ملف الوثائق الفنية (أو الإشعارات) التقنية بمكتب الضبط بجماعة ادوكماض

على أبعد تقدير في اليوم العمل السابق لفتح الأظرف مع إشعار بالاستلام

ع.س.ن/1956/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية

جهة الدار البيضاء - سطات عمالة إقليم سطات

دائرة سطات الجنوبية قيادة كيسر

جماعة كيسر إعلان عن طلب عروض مفتوح وطنياً

رقم: 2025/10

في يوم 2025/08/05 على الساعة 11 صباحاً سيتم في مقر جماعة كيسر

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان مفتوح لأجل التدبير المفوض للسوق الأسبوعي جمعة

- اما ارسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.

- اما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الاستشارة المعمارية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 7 من نظام الاستشارة المعمارية.

ع.س.ن/1954/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية

ولاية جهة بني ملال - خنيفرة عمالة إقليم بني ملال

قيادة أولاد يعيش جماعة أولاد يعيش

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان رقم: 11/ج.ت.أ.ي/2025

في يوم 2025/08/05 على الساعة الحادية عشر صباحاً سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة أولاد يعيش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 11/ج.ت.أ.ي/2025

في يوم 2025/08/05 على الساعة الحادية عشر صباحاً سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة أولاد يعيش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 11/ج.ت.أ.ي/2025

أشغال تهيئة وتاهيل مقر جماعة أولاد يعيش إقليم بني ملال.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2053704.00 درهم (مليونين وثلاثة وخمسون ألف

وسبعمائة وأربعة درهما مع احتساب جميع الرسوم).

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (40.000.00 درهم) أربعون ألف درهم .

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 و إلى34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023).

المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين ايداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام

لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 6.480.408.00 درهم (ست ملايين وأربعمائة وثمانون ألفاً وأربعمائة وثمانية درهما) مع احتساب جميع الرسوم .

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 30 إلى34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام

الاستشارة.

ع.س.ن/1953/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الصحة

إقليم الحوز دائرة امزمين

مجموعة الجماعات امزمين إعلان عن استشارة معمارية مفتوحة

رقم: 2025/01

في يوم الاثنين 08 شتنبر 2025 على الساعة الحادية عشر صباحاً سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر مجموعة الجماعات الترابية امزمين، فتح اظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالإشارة المعمارية المفتوحة رقم: 2025/01، لأجل الدراسة المعمارية وتتبع بناء محجز الكاب والقط الضالة والمرافق التابعة له بجماعة امغراس إقليم احوز.

يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مقر مجموعة الجماعات الترابية امزمين ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية:

http://www.marchespublics.gov.ma

تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة دون احتساب الرسوم للأشغال المتعلقة بالمشروع في: 5.000.000.00 درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد من 103 الى 105 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمهندسين المعماريين: - اما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمقر مجموعة الجماعات امزمين.

الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1952/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية

جهة بني ملال خنيفرة إقليم بني ملال

قيادة أولاد يعيش جماعة أولاد يعيش

إعلان طلب عروض مفتوح وطني رقم: 09/ج.ت.أ.ي/2025

في يوم 2025/08/05 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم بقاعة الاجتماعات بالجماعة الترابية أولاد أيعيش فتح الأظرفة الخاصة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 09/ج.ت.أ.ي/2025

في يوم 2025/08/05 على الساعة العاشرة صباحاً لأجل: تاهيل السوق الأسبوعي الجمعة بالجماعة الترابية

أولاد يعيش إقليم بني ملال - الحصة 1: أشغال الطرق والتبليط وأشغال الصرف الصحي.

- الحصة 2: بناء مرافق صحية - تهيئة المجزرة وتحويلها الى مرفق صحي

-بناء: سياج، أكشاك الجازارين، محلات الدواجن، رحبة الحبوب وصناديق الحراسة

- يحمل ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

الحصة 1 : أشغال الطرق والتبليط وأشغال الصرف الصحي.

الحصة 2: بناء مرافق صحية - تهيئة المجزرة وتحويلها الى مرفق صحي

-بناء: سياج، أكشاك الجازارين، محلات الدواجن، رحبة الحبوب وصناديق الحراسة

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 100.000.00 درهم (مائتان ألف درهم).

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 5.388.624.00 درهم (خمس ملايين وثلاثمائة وثمانية

وثمانون ألفاً وستمائة وأربعة وعشرون درهما) مع احتساب جميع الرسوم.

- الحصة 2: بناء: مرافق صحية - تهيئة المجزرة وتحويلها الى مرفق صحي

-بناء: سياج، أكشاك الجازارين، محلات الدواجن، رحبة الحبوب وصناديق الحراسة

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 120.000.00 درهم (مائتان وعشرون ألف درهم).

يحدد المبلغ التقديري

المديرية العامة للمصالح مصلحة الشؤون المالية والممتلكات مكتب الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 07/2025/CPD

في يوم الخميس 07 غشت 2025 على الساعة: 11:00 صباحاً، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض اثمان

لأجل: أشغال تهيئة المحاور الرئيسية بمركز جماعة دار الكبداني، إقليم الدريوش.

يجب سحب ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ : أربعون ألف درهم (40.000,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليونان وأربعون ألف ومئة وثمانية وثمانون درهم وثمانية وعشرون سنتيماً، مع احتساب الرسوم (2040188.28 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد: 30 و 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431، الصادر في 15 شعبان 1444، (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

تطبيقاً لمقتضيات قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21، الصادر في 09 جمادى الأولى 1443 (14دجنبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية

على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1951/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية

عمالة إقليم الدريوش المجلس الإقليمي للدريوش

2025 على الساعة 11:00 صباحاً، سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي للدريوش بمدينة الدريوش، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض اثمان

لأجل: أشغال تهيئة المحاور الرئيسية بمركز جماعة دار الكبداني، إقليم الدريوش.

يجب سحب ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ : أربعون ألف درهم (40.000,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليونان وأربعون ألف ومئة وثمانية وثمانون درهم وثمانية وعشرون سنتيماً، مع احتساب الرسوم (2040188.28 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقاً لمقتضيات المواد: 30 و 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431، الصادر في 15 شعبان 1444، (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

تطبيقاً لمقتضيات قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21، الصادر في 09 جمادى الأولى 1443 (14دجنبر2021) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية

على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1951/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية

عمالة إقليم الدريوش المجلس الإقليمي للدريوش

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم افران جماعة عين اللوح

عدد...../ج.ع.ل/2025 إعلان

بناء على دفتر التحملات الخاص بتسيير ملعب كرة القدم ينهي رئيس المجلس الجماعي لعين اللوح، إلى علم كافة الجمعيات والنوادي الرياضية المتواجدة بالنفوذ الترابي للجماعة، الرغبة في تسيير ملعب كرة القدم والمتواجد بالحي الإداري، أن

تلقى طلبات الترشح ابتداء من يوم الاثنين 14 يوليوز 2025 إلى غاية يوم الخميس 31 يوليوز 2025 قبل الساعة الرابعة والنصف مساءً.

فعلى الراغبين في ذلك، تقديم طلباتهم لدى مكتب الضبط بالجماعة مرفوقة بما يلي:

- طلب في الموضوع.

- الاطلاع على دفتر التحملات والالتزام باحترام ببندوه.

- الملف القانوني للجمعية أو النادي صاحب الطلب مصادق عليه.

- نسخة من المشروع الرياضي أو برنامج عمل الجمعية أو النادي لضمان حسن استغلال الملعب.

ملحوظة: كل ملف يودع خارج هذا الاجل أو لا يضم إحدى الوثائق المشار إليها أعلاه يعتبر لا غيا.

ع.س.ن/1947/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية

عمالة إقليم الدريوش المجلس الإقليمي للدريوش المديرية العامة للمصالح مصلحة الشؤون المالية والممتلكات مكتب الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 06/2025/CPD

في يوم الثلاثاء 05 غشت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
دائرة واد أمليل
قيادة غبالة الغربية
جماعة غبالة الغربية

إعلان بإيداع مشروع تصميم تهيئة مدينة واد أمليل وجزء من المنطقة المحيطة بها.

== الإعلان التالي ==

بناء على القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) والمرسوم رقم 2.92.832 الصادر بتاريخ 14 أكتوبر 1993 القاضي بنطبق هذا القانون كما وقع تعديره وتنميته.

بمقر رئيس مجلس جماعة غبالة الغربية إلى علم العموم أن مشروع تصميم تهيئة مدينة واد أمليل و جزء من المنطقة المحيطة بها رقم AUTT/24/101 (التصميم و صابطنه)، قد تم إيداعه بمقر جماعة غبالة الغربية وذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا ابتداء من07 يوليوز 2025.....، إلى05 غشت 2025.....، وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض رهى إنارة العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر أثناء أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن/1959/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية العامة للصحة
شعبة نظارن الصحية
التعمير الإقليمية للصحة و العناية الاجتماعية
لغران

إعلان تعديلي رقم 1 لطلب عروض مفتوح وطني مبسط

رقم: 09/م و ص ت/2025
بتاريخ 2025/07/10 (جلسة مفتوحة)

مطلب العروض رقم: 09/م و ص ت/2025 المتعلق ب: شراء الأجهزة السمعية للأشخاص في وضعية إعاقة التابعين لمندوبية الصحة و الحماية الاجتماعية بتطوان.

والذي تم نشره بتاريخ 2025/06/29-28-27 بجريدة: الاتحاد الاشتراكي: 14071

يعدل كالتالي :

- تغيير تاريخ فتح الأظرفة من 2025/07/10 الى 22 /07/ 2025 على الساعة 13:00.

ع.س.ن/1948/إ.د

Jaridati1@gmail.com
مكتب بطنجة: 70 شارع الحاموطة
الهاتف: 0537.70.46.19
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الهاتف: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الهاتف: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.53
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الثنائية
للصحافة المكتوبة
ع.ج.ي 022 - 05
سبريس

الكتائب الجهوية
مكتب بطنجة: 10 زقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91
الهاتف: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جردو - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66
الهاتف: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60
الهاتف: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الرقطوني الطابق الثاني
شارع الرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الموالي: 0581030
رقم الإيداع القانوني: 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الإشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62
قسم الإشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- سهام القرشواوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

عبد النبي الموساوي
محمد رامي
جلال كندالي
محمد دهنون
العربي رياض
إدريس البعقلي
عماد عادل
حفيدة الفارسي
خديجة مشطري

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
التمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

إعداد: أبو سلمى

حل المساهمة

[illegible]

الغيوم	الشجر المتشعب	عينان	حكى	للنداء	خالص	شعر
المطر	مضى		جواب	كَلَل	ضد الكذب	مقدم الرأس (معرفة)
				مقدار		
				طول		
فميص		تستطيع	في	قائد	في النصال	
من حديد			منبج	نحري	واليد	
زعيم القوم (معرفة)	سهولة	مماثلان	خبر	ضد	تسطع	
				مرفوض	الاء	
				ومطرود		
ظلمة	حاولت		في	من	في	ذهب
	الخوف		المنفى	اللسان	الطريق	
				هزال		
				اتهمنا		
ظلمة	دولة				شجر	
	أرومية				رطب	
	ملكي		قهوة	للرفض	جزء	
				ضد	الحياة	
غاص	لين	قلعة		في	هجير	مفصول
				المرى	عاصمة	
					إريتريا	
			وقا		ضد	مايح
					استساع	
ذكر العقب (د.ت)	حليب	نصف	خوف	يفجر		
		الخيال	مبهمة			
طحين			قرن		معبّر	
برد			في حمص		للتعريف	
		الذهبية			ضمير	
		الماكر				
المبالغة في الشرب واللهو				نصف	حرف	
				مهلة	استدراك	

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليية المفيدة وللفادة المسلية...

TRÉBU- CHET	MULET	INDIVI- DUALISTE	MALADIE À PRISER	ÉTAT AFRICAIN	QAT LOTUS	IMPAR- ABLE
						CARDEUR
	MINÉRAI FLEGME	CHOU- FLEUR				ZINC BALEINE
			YEN	MOUSTI- QUES	MADRIER	
OEIL		DE BAS EN HAUT: JARRE				OECUMÉ- NIQUE
	A L'ENVERS, MIEN				SOLIDITÉ	COALITI- ON
	PLONGÉE				GAZELLE BLANCHE	DAME
MOÏSE	AMER VAILLANT	LE RADIN			AINSI	
	BOUCHE			DEVOIR RÂ		DÉMANG- EAISSON ÉTRANGE
CREVETTE		ARTICLE			MESSAG- ERS QUANTITÉ	
	CHANCE INDIVIS		MODIQUE SPATULE À KOHOL			BRILLANT QUEUE
GLAISE		PÊCHÉS VÉNÉLS		CERVEAU	LARMES	
	FROID PHŒSIE			DOUTE STERNUM		SYMPAT- HIE NON
		NARRAT- EUR				LE FIL À PLOMB
			LA CARAVA- NE			L'OBSER- VATION

فيلدا يعتبر أن الفوز على الكونغو الديمقراطية أعاد الثقة للاعبات المغربيات

أكد مدرب المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم، خورخي فيلدا، أول أمس الأربعاء بالرياض، أن الفوز على منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية أعاد الثقة للاعبات المنتخب لمواصلة مشوارهن في نهائيات كأس إفريقيا للأمم.

وقال فيلدا خلال الندوة الصحفية التي أعقبت فوز المغرب (4 - 2) على منتخب الكونغو الديمقراطية، برسم الجولة الثانية من المجموعة الأولى، والتي أقيمت على أرضية الملعب الأولمبي بالرياض، إن «الأهم هو أننا نجحنا في التسجيل، وكان أداء الفريق جيدا أيضا من الناحية الدفاعية»، مشيرا إلى التغيير الذي طرأ على أداء منتخب الكونغو الديمقراطية مقارنة بمباراته الأولى التي خسرها أمام السنغال (4 - 0).

وأضاف «حققنا فوزا مهما، وسنواصل السير على هذا المنوال أمام

السنغال»، لافتا إلى أنه «بعد الهدف الأول الذي استقبلناه، أجرينا بعض التعديلات التكتيكية لتكون أكثر سرعة ونصل إلى منطقة الجراء، واعتقد أن النتيجة مبررة بالنظر إلى العدد الكبير من الفرص التي خلقناها».

وتابع قائلا «أمامنا يومان فقط قبل المباراة الحاسمة من دور المجموعات أمام السنغال»، مؤكدا أن المنتخب الوطني «يطمح إلى تحقيق الفوز من أجل إنهاء دور المجموعات في صدارة الترتيب، رغم أن خصمنا المقبل فريق قوي، وسنستعد بأفضل طريقة ممكنة».

من جانبها، أوضحت عميدة المنتخب الوطني، غزلان شباك، التي تم اختيارها أفضل لاعبة في المباراة، أنه «كنا نعلم قبل انطلاق المنافسة أن المباريات ستكون صعبة، لكننا تمكنا من العودة في النتيجة بفضل القوة الذهنية وقنالية اللاعبات».

وأكدت شباك، التي سجلت ثلاثة أهداف «هاتريك» خلال هذا اللقاء، أن «هدفى الأول هو تقديم إضافة للمجموعة، واللاعب التي تسجل الأهداف لا تقوم سوى بإتمام عمل باقي اللاعبات»، مبرزة أن «الهدف اليوم كان الظفر بنقاط المباراة الثلاث، لكن الأهم أننا أظهرنا أننا قادرون على العودة في النتيجة في أي لحظة من اللقاء».

من جهته، أعرب مدرب منتخب الكونغو الديمقراطية، هيرفي هابي تشانكو، عن خيبة أمله من الخسارة، مشيرا إلى أنه «رغم البداية الجيدة، إلا أن الأخطاء الفردية كلفتنا غالبا».

وقال إن «المباراة كانت في متناولنا، لكن النتيجة كانت قاسية لأننا كنا قادرين على تقديم الأفضل»، مشددا على أهمية الفوز في المواجهة المقبلة أمام منتخب زامبيا.



فيلدا يصصح أخطاء لاعباته



www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

الاتحاد

الرياضي

12 | الجمعة 11 يوليوز 2025 الموافق 15 محرم 1447 العدد 14.082

المنتخب

الوطني

يحقق فوزه

الأول ويقطع

شوطا كبيرا

في مشوار

التأهل

كأس أمم إفريقيا للسيدات



غزلان شباك صانعة الانتصار المغربي

الاتحاد الاشتراكي

تمكن المنتخب الوطني لكرة القدم للسيدات من تحقيق فوز مهم على نظيره من جمهورية الكونغو الديمقراطية بنتيجة 4 - 2، في المباراة التي جمعت بينهما، مساء أول أمس الأربعاء، على أرضية الملعب الأولمبي بالرياض، لحساب الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى، ضمن نهائيات كأس أمم إفريقيا للسيدات (المغرب 2024)، التي تتواصل على الملاعب المغربية حتى 26 يوليوز الجاري.

ورغم البداية القوية للبؤات الأطلس، واللائي هددن مرمى الكونغو مبكرا عبر تسديديتي ياسمين مرابط وفاطمة تاكناوت في الدقيقتين 3 و5، إلا أن المنتخب الكونغولي باغت الفريق الوطني المغربي بهدف مبكر سجلته ميرفاي ناغونجي في الدقيقة السادسة، إثر هجمة مرتدة أربكت الدفاع الوطني.

المنتخب المغربي.

وفي مباراة أخرى عن نفس المجموعة، فاز المنتخب الزامبي على السنغال بثلاثة أهداف مقابل هدفين على أرضية ملعب البشير بالمحمدية.

وسجلت لزامبيا كل من باربرا باندا (د12 و73) وراشيل كوندانانجي (5د1)، فيما وقعت السنغال على هدفين عبر نغوينار ندايي (د5 و80 من ضربة جراء).

وبهذه النتائج، يتصدر المنتخبان المغربي والزامبي ترتيب المجموعة الأولى برصيد 4 نقاط لكل منهما، يليهما منتخب السنغال بـ3 نقاط فيما يقع منتخب الكونغو الديمقراطية في المركز الأخير بدون نقاط.

ويُبدل الستار على دور المجموعات يوم غد السبت، حيث يلتقي المنتخب المغربي مع السنغال على أرضية الملعب الأولمبي بالرياض، بينما تواجه زامبيا نظيرتها الكونغولية بملعب البشير في المحمدية، وستجري المباراتان في تمام الساعة الثامنة مساءً بالتوقيت المغربي.

سان جرمان يلقن ريال مدريد درسا في كرة القدم



حكيمي ورفاقه يقسون على المدريدين (أ. ف. ب)

الألماني، فودع المسابقة بالخسارة الأولى بقيادة مدربه الجديد لاعب وسطه الدولي السابق شابي الونسو.

وفرض باريس سان جرمان سيطرته على مجريات المباراة منذ البداية وسهلت أخطاء الدفاع الملكي مهمته في هز الشباك وكان بإمكان الغلة أن تكون أكبر لولا تالف حارس المرمى العملاق الدولي البلجيكي تيبو كورتوا.

وعجز لاعبو ريال مدريد عن مجاراة نظرائهم في سان جرمان خصوصا في منتصف الملعب ولم يهددوا مرمى الحارس الدولي الإيطالي جيانلويجي دوناروما طيلة الشوط الأول ولم تنفعهم تحركات نجمهم الأبن الضال سان جرمان كيليان مبابي، الذي دفع به الونسو أساسيا في أحد تبديلين أجراهما على التشكيلة بمشاركة أسنسيو في غياب هاوسن والوافد الآخر الدولي الإنكليزي ترنت الكسندر - أرنولد بسبب إصابة عضلية.

وفي المقابل، غاب قلب الدفاع الاكوادوري وليان باتشون عن سان جرمان بسبب طرده في المباراة ضد بايرن ميونيخ الألماني 2 - 0. وقال المدرب الإسباني لباريس سان جرمان لويس انريكي «نحن فريق بسيط ويستحوذ على الكرة ومن الصعب على المنافسين القيام بالأمر ذاته، استغلنا من السيطرة وقمنا باستغلال الفرص التي خلقناها في بداية المباراة، وحسمنا النتيجة، إنه فوز مستحق».

أعلن نادي كلوب بروج البلجيكي، أول أمس الأربعاء، عن انتقال الدولي المغربي الشاب شمس الدين طالبلي إلى صفوف نادي سندرلاند الإنكليزي.

وجاء في بيان للنادي على موقعه الإلكتروني «انضم شمس الدين طالبلي إلى نادي سندرلاند الإنكليزي، الصاعد حديثا إلى الدوري الإنكليزي الممتاز (...)، في سن العشرين، خاض 53 مباراة بقميص كلوب بروج، سجل خلالها سبعة أهداف. وقد توج بلقب الدوري وكأس بلجيكا مع الفريق».

ومن جانبه، أبرز نادي سندرلاند أن الجناح البالغ من العمر 20 عاما وقع عقدا لمدة خمس سنوات مع الفريق يمتد حتى يونيو 2030، قائلا إنه «سعيد بإعلان عن التعاقد» مع شمس الدين طالبلي، الذي قدم «موسما استثنائيا 2024 - 2025 في الدوري البلجيكي، سجل خلاله سبعة أهداف وقدم خمس تمريرات حاسمة في 44 مباراة، من بينها 11 مباراة في دوري أبطال أوروبا».

وقال كريستيان سبيكمان، المدير الرياضي لنادي سندرلاند، في تصريح أورده بلاغ للنادي الإنكليزي: «شمس الدين، الذي يشغل مركز الجناح الأيمن بشكل أساسي، يتميز ببراعته في المواجهات الثنائية ويمتلك مؤهلات بدنية استثنائية، كما يتمتع بالمرونة اللازمة للعب في الخط الهجومي، وجامعيننا ستكون، بكل تأكيد، سعيدة برؤيته على أرضية الملعب».

كما أبرز الدينامية والتاريخ «القويين» لهذا النادي الواقع في شمال شرق إنجلترا، معتبرا أن «اللاعبين من طينة شمس الدين، الذين يخطون باهتمام واسع، يشعرون بحماس كبير لفكرة اللعب لصالح نادي سندرلاند».

ومن جهته، قال طالبلي، في تصريح أورده البلاغ: «أنا متحمس جدا لوجودي هنا وممتن للحصولي على فرصة اللعب لهذا النادي». وأضاف: «اتخذت هذا القرار لأنه مشروع كبير يضم فريقا موهوبا، مثيرا وملبيا باللاعبين الشباب، وهو ما حفزني كثيرا».

وأضاف المهاجم المغربي: «الدوري الإنكليزي الممتاز هو الأكبر والأفضل في العالم، ولذلك أنا متشوق لبدء هذه المغامرة. أعلم أن الجماهير ستساندني منذ البداية، وأنطلق لرؤيتهم في المدرجات». وتكون طالبلي في صفوف نادي كلوب بروج، وخاض أول مباراة له مع الفريق الأول في مارس 2023. وقد تالف الجناح المغربي بشكل لافت خلال النسخة الأخيرة من دوري أبطال أوروبا، لاسيما حين أحرز ثنائية أمام أتلانتا في مباراة الإياب من الدور الفاصل التي انتهت بفوز فريقه (3 - 1) في فبراير.

محمد حمدون ينضم إلى ييتيس

أعلن نادي ريال بيتيس الإسباني، أول أمس الأربعاء، عن تعاقد مع المدافع المغربي محمد ياسين حمدون حتى عام 2029. وقال النادي الإسباني، الذي سيشارك في النسخة المقبلة من الدوري الأوروبي: «محمد حمدون يعد أول تعزيز لفريق ريال بيتيس ديپورتيفو استعدادا لموسم 2025 - 2026».

وتلقى اللاعب، البالغ من العمر 21 عاما، تكوينه في أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، وقد سبق له أن دافع عن ألوان فريقي «أر بي لينينسي» و«أنتيكير سي إف»، والذين لعب معهما في دوري «سيغوندا فيديريسون» (القسم الثالث الإسباني).

وسيعزز اللاعب الدولي المغربي الشاب لاق من 20 سنة، خط الدفاع في الفريق الذي يشرف على تدريبه خافي ميدينا.